

## المؤتمر الأول للتنظيم الموحد لمنظمة الاشتراكيين اللبنانيين - لبنان الاشتراكي يعلن تأسيسه



## منظمة العمل الشيوعي في لبنان

من اغلاق القناة مع الاتحاد السوفياتي .  
وتوجهت الدبلوماسية المصرية الى اورويافاطبها من خلال مصالحها الحيوية على أمل  
قيام اورويافاطبها بالفاتير والضغط على اميركا كي تضغط ، هي بدورها ، على  
اسرائيل . ولكن اورويافاطبها لا تستطيع اكثر من تلييد الموقف المصري ، اذ كيف يمكن ان تضغط  
على اميركا وبناي وسيلة ؟

وفي هذا الجو الاورويافاطبها الذي اصبح مؤيداً للطلب المصري والاقتراح فتح القناة الذي تدمه  
السادات ، جاء روجرز الى القطة ، واعتبرت السياسة المصرية ان زيارة روجرز هي الفرصة  
الاخيرة لفتح القناة ، وقيام اميركا بضغط على اسرائيل بشأن ما سمته « التمهيد  
بالانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة على اساس جدول زمني يبدأ تنفيذه بعد فتح القناة  
بعدة مهنده » .

ولكن روجرز اعتبر زيارته مجرد وساطة بين الطرفين ، واعتبر ان مهمته محصورة  
باجتاد جو مناسب لتقريب وجهات النظر وتقديمه تنازلات متبادلة على «نطاق الخلف»  
بشأن فتح القناة - على حشد تعبيري روجرز - .

وفجأة يكتشف محمود رياض ان المراهنة المصرية على « ضغط اميركا على اسرائيل »  
هي مجرد وهم ، وان زيارة روجرز كانت مجرد خداع ومناورة وكسب للوقت ، فاسرائيل لم  
تزل متصلة ، واميركا لا تضغط عليها ، ويسال رياض روجرز ثلاثة اسئلة - كما  
روى ذلك لجريدة « للموند » - ولم يتلق سوى « ثلاثة لا » : فاميركا لا تستطيع  
الضغط على اسرائيل !

وهكذا تصطم السياسة المصرية باوهاها عن هامش الخلاف الاميركي - الاسرائيلي ،  
فاميركا لا تضغط على اسرائيل بالرغم من خلافات هامشية على الحدود ، لان اسرائيل  
تتبع باستقلال محدود نابع من تكوينها الداخلي كدولة صهيونية توسعية ، واميركا  
تجد في هذه الدولة الصهيونية التوسعية قاعدة لمصالحها الاستراتيجية البعيدة - في  
القطة .. واذا كان هناك خلاف محدود بين المصالح الاميركية الانية والمصالح الاسرائيلية،  
فان اميركا تجد من مصلحتها ، ان تتسرك لاسرائيل حريتها الكاملة واستقلالها المحدود  
في موافقها وتصلبها .

هذا على الصعيد العام ، اما على صعيد فتح قناة السويس ، فان اميركا ابعد الدول  
عن التضرر من اغلاقها ، وهي غير مستعدة لمفلا ..

اما اسرائيل فمصلحتها الاقتصادية المباشرة ان تظل القناة مغلقة ، فذلك يساعد على  
تشغيل خط الانابيب الذي افتتحته في المام الماضي من « ايلات الى عسقلان » ..  
هذا التصلب الاسرائيلي ، المدعوم بمصالحه السياسية المصرية « عدم قيام اميركا  
بالضغط على اسرائيل » ، يتركز الى جدار عسكري صلب والى توازن في القوى لم  
يزل لمصالحها تماماً .

\*\*\*

امام هذا كله ، تدور السياسة المصرية على نفسها ، وتصطم في كل فترة باوهاها  
ومراهنتها على الموقف الاميركي ، وبعد عام من القبول بمشروع روجرز ، لا تجد السياسة  
المصرية نفسها - الا وهي تقول بان اميركا قدقعت وتناور ، ومع ذلك فان القاهرة لا تقفل  
باب الحوار مع اميركا ، اذ لا يمكن - على حد تعبير هيك - المصادم معها ، ولا بد من  
العمل باستمرار على تحييد موقفها من خلال الحوار والضغط - اي ضغط ؟ - .. اي لا  
بد من استمرار المراهنة على الموقف الاميركي على أمل ان يضغط على اسرائيل !!

## المراهنة على الموقف الاميركي ومسألة الضغط على اسرائيل

منذ ان فتحت السياسة المصرية باب الحوار مع اميركا بقبولها مشروع روجرز ، وهي تراهن  
على ضغط اميركا على اسرائيل .. فاسرائيل متصلة في شروط التسوية السلمية على  
صعيد الاحتفاظ بجزء من الاراضي المحتلة ، وبالنسبة لمصر ، الاحتفاظ بشرم الشيخ الذي  
قال عنها دايان ان الاحتفاظ بها اهم من السلام نفسه ..

كانت السياسة المصرية تراهن من خلال الحوار مع اميركا والقبول بمشروع روجرز ،  
على هامش الخلاف القائم بين اميركا واسرائيل حول مسألة تعديلات الحدود - على  
الخصوص - وشروط التسوية السلمية - على العموم - فاميركا لا تجد مبرراً لتعديلات  
اساسية على الحدود ، كما تريد اسرائيل .

ومنذ عام - اي منذ القبول المصري بمشروع روجرز - والسياسة المصرية تصطم في كل  
فترة بالمعقبة الرئيسية للتسوية السلمية : التصلب الاسرائيلي واصرار اسرائيل على  
التوسع ... أي بتعبير اخر اصرار اسرائيل على تفسيرها الخاص لقرار مجلس الامن ،  
وهو الانسحاب من الاراضي المحتلة ، لا من كل الاراضي المحتلة - كما هو التفسير  
المصري .

- ومنذ فترة ذكر دايان ان اقتراح مصر بفتح القناة كجزء من تسوية شاملة  
معناه قبول اسرائيل بالتفسير المصري لقرار مجلس الامن ، بينما تصر  
اسرائيل على ان فتح القناة مسألة منفصلة لا علاقة لها بشروط  
التسوية - .

امام هذا التصلب الاسرائيلي كانت اوهاه السياسة المصرية تتركز حول امكانية قيام  
اميركا بضغط على اسرائيل لجبرها على القبول بالتمهيد بالانسحاب الكامل من سيناء .  
ومن اجل ذلك قدمت مصر « الحد الاقصى » من التنازلات ، اي كل شيء يؤدي الى اعتراف  
فعلي بوجود اسرائيل ، من ضمانات دولية على الحدود ، الى حرية الملاحة .. الخ - كما  
ذكر ذلك هيك بتفصيل في مقاله الاخير - واعتبرت القاهرة انه ، بعد هذه التنازلات ،  
لا يمكن لها ان تقدم شيئاً الا على حساب اراضيها ، وهذا امر لا يجوز احد من الحكام  
على تقديمه !.

وبعد هذه التنازلات انظرت السياسة المصرية « مبادرة اميركا ما للضغط على  
اسرائيل » ، واصبح شعار الدبلوماسية المصرية هو : « لماذا لا تضغط اميركا على  
اسرائيل ؟ » ..

وتوجهت الدبلوماسية المصرية الى المصالح الاوروية التي يهها فتح قناة السويس ،  
بالدرجة الاولى ، فاغلاق القناة يؤثر عليها ويبرقها بالتكاليف ، وهي اكثر الدول تضرراً

محمود حبيب

## الصراع الطبقي في مصر

من ١٩٤٥ الى ١٩٧٠



دار الطبعة - بيروت

### هذا الكتاب

ليس هذا المجلد ترجمة لكتاب صدر بالفرنسية فحسب . انه ثمة تعاون  
وثيق قام طوال عام بين المؤلف والمترجم . فقد نفع المؤلف الاصل قبل ترجمته  
مطوعاً اياه لما ينتظره القارئ العربي الذي لا ينظر الى تاريخ مصر المعاصر من  
بعيد ، بل يعيش او يشهد اثره على حاضره ومستقبله . ثم ان المؤلف كتب  
مقدمة خاصة بهذه الطبعة و اضاف اليها فصلاً جديداً وتنبهتاً أعدتها للطبعة  
الفرنسية الثانية التي تصدر بعد هذه الطبعة بضعه اسابيع . هكذا بات  
التحليل يصل الى ابواب ١٩٧١ بعد ان كان في الطبعة الفرنسية الاولى ينتهي  
مع نهاية ١٩٦٨ .

اما مضمون الكتاب فليس لنا الا ان نستعيد فيه شهادة الباحث الماركسي  
الكبير شارل بتلهايم ( في جريدة لوموند الفرنسية ) :

« يشكل كتاب محمود حبيب « الصراع الطبقي في مصر » مشاركة هامة  
في تحليل المجتمع المصري والتناقضات التي تمت فيه خلال الاعوام العشر الماضية .

« ... والكتاب يلام على نحو ملحوظ الجودة بين تحليل ملموس للأحداث  
والقوى الاجتماعية والسياسية المتحركة وتحليل آخر للتصورات - والادها -  
التي كانت تلك الحركات « تعاش » من خلالها . والدور الذي يضطلع به « في  
الكتاب » ما يسميه المؤلف « وجهة نظر الجماهير » والتحليل الطبقي « يشهد  
بنضجة النظرية الماركسية ويدخلها مرحلة جديدة ... »

الثلث ٨٠٠ ق.ل.

١٠٥٠ ق.س.

دار الطبعة للطباعة والنشر  
بيروت



## الديمقراطية الجديدة» في مصر

من ثمار (الديمقراطية) السادات الجديدة رفع الحراسة على بعض املاك الاقطاعيين والرأسماليين. وسرعان ما تحرك الاقطاعيون مستفيدين من الإجراءات الجديدة، لارهاب الفلاحين .

نرية كمشيش المعروفة بصراعات ضد الاقطاعيين والتي قام بها يون من ال القتي باغتيال احد فلاحين وهو صلاح الدين بعدها «لجنة تصفية الاقطاع» المتدر عامر ، في هذه القرية

المصرية عاد الاقطاعيون للتحرك واخذوا يستفزون الفلاحين مما سبب قيام اشتباكات بين الاقطاعيين وعيالتهم من جهة وبين الفلاحين من جهة اخرى . وقامت السلطة « بواجبها » فوجهت قوات كبيرة لحاصرة كمشيش ووقف الاشتباكات ، واعتقلت اعدادا كبيرة من « الشاغبين » ، وفي محاولة لفضية موقف السلطة عيبت الى انتقال عدد قليل من انصار الاقطاعيين لا من الاقطاعيين انفسهم ، ولكنها سرعان ما اخرجت عنهم ، أما الفلاحون فقد ظلوا قيد الاعتقال .. هذه صورة صغيرة للوجه الآخر للديمقراطية قوى الشعب العامل !

## .. لمحاكمة مراكشي!

جاننا من « المغرب » البيان التالي :

« مائة وثلاثون تسعون مواطنا يمثلون أمام المحكمة الجنائية بمراكشي، تحت تهمة « التآمر على أمن الدولة الداخلي » .

بين هؤلاء يوجد السيدان محمد بونعيلات ، وهو من تلمسان ، واحد بنجلون ، احدى

بين سابقا عن الاتحاد الوطني المغرب بالجزائر ، اللذان الى السلطات المغربية في اوائل ١٩٥٠ من لدن سلطات مدرسد

وثلاثة وتسعون مواطنا اذن ، كان معهم ، حسب اشاعات بها يكاد يبلغ ... مقتل اثناء اصف الماضي ، ظلوا يتناسون اراج العذاب والتعذيب في زنزان وغياهم السجن ، قبل ان يبيها عما يسمى بمحاكمة على ، على اساس تقرير بوليسي جيكته الشرطة حكا ، وبنها عدل امام برلمان صوري شبيه بسجل لا اقل ولا اكثر .

ملف فارغ وجج تافه ماذا يرتكز صك الاتهام ؟! ير المدل ان الشرطة فترت على ا من اسلحة ، وكتب للتحريش سل السجل ، وخطا منظمة على السلاح ، وهم جوا .

ا يتحدثون عن المؤامرة بينما المسؤولون الحكوميين ، طالما اجتهدوا لتضيقها وجبك منذ عهد بعيد ، وذلك طبقا

لخطة المعروف ، الرامي الى تصفية الحركة القومية والثورية في هذه البلاد ، تحت سمار اسباب مخفلة . فلا غرابة ان اقترنت « محاكمة مراكشي » بمرحلة جديدة تميز بها تميز به تصعيد عمليات كبت الحريات الديمقراطية العامة ، انطلاقا من منع حزب التحرر والاشتراكية في شهر يناير ١٩٧٠ الى خلق حرية الصحافة ، وحرمان الشعب من حريات التجمع والتظاهر .

كما انه لا يستغرب من ان ايادي الرجعية تطاولت على حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، في اطار ما سمي بمؤامرة ١٩٦٦ ، بعدما كانت السلطات قد اقرت سنة ١٩٦٠ حظر

الحزب الشيوعي المغربي . وسلوك كهذا لا يبدو عن كونه انعكاسا لطبيعة حكم اساسا على

النفاع من مصالح الاقطاعية وكبار الماكين من بورجوازيين وبيروقراطيين وصوليين ، في اطار المحافظة على امتيازات الرأسمال الاجنبي وعلى الهياكل المعينة الموروثة من عهد الحماية المفقودة .

في سياق هذا الاتجاه اللاشعبي والامبريقراطي ، فرض الحكومتين الرجعي واصطنع برلانا له ، تمديد حالة الاستثناء التي تعيشها البلاد منذ حوادث مارس ١٩٦٥ المشهورة .

ان « محاكمة مراكشي » اهي حلقة اخرى من مخططات القوى الرجعية الحاكمة ، ومن ورائها الاستعمار الجديد وعيالاته في الداخل والخارج ، التي ما قتلت عبثا تدبر وتحبسك الاجمات الرعوم تصفية منظمات المعارضة التقدمية والثورية .

## اضراب عمال مطعم فريضة للفلافل

دا على محاولات ارباب العمل المتهرب من دفع زيادة غلاء المعيشة ها من الحقوق رفع عمال مطعم فريضة للفلافل عريضة الى رب العمل فيها الاضراب الفتح حتى تحقيق هذه المطالب :

— دفع زيادة غلاء المعيشة لا تقل من ١٩ ليرة ولا تزيد عن ٥٠ .  
— اعطاء فرصة سنوية مآجورة لدة ١٥ يوما  
— اعطاء فرصة اسبوعية مآجورة مدتها يوم واحد  
لعمال مطعم فريضة عمال يمانون من اشد انواع الاستغلال . والمهم في ام انهم وحدوا كلمتهم في وجه رب العمل وعليهم ان يجتمعوا باستمرار لدراسة مراحل تحريكهم ودفعه الى الامام .

صاحب الامنيار  
محسن ابراهيم

المدير المسؤول  
حسن فخر

مدير الادارة  
ياسر نعمة

مكتب  
الادارة  
والتحريض

## استقرار تأمر الاقطاع بمساندة الدولة

## محاولات لتشييد اعداد جديدة من الفلاحين من بيوتهم

يواصل اقطاعيو عكار مؤامراتهم الرامية الى طرد الفلاحين من بيوتهم بمساعدة وتواطؤ دولتهم ، دولة البكوات والماسرة والخواجات . بالإضافة الى الفلاح فياض السعيد الذي طرد من منزله في تل حميرة خلال الشهر الماضي ، طرد فلاحو سعين وديرين من قراهم وقام الاقطاعيون منذ فترة بطرد الفلاح سليمان جحول من قرية جنيش ، والفلاحين احمد محمد وعلي العبود وعباس من حكر جانين ، الامر الذي اضطرهم الى النزوح الى العبودية حيث يعملون كمعال زراعيين .

هذا وقد حاول الاقطاعي حكمت الدرياس مع عشرين من جماعته اخراج الفلاح ابي احمد من بيته في تل حميرة لية الواحد والثلاثين من الشهر القصر . فردوا على اعقابهم خائبين . وعمت المسهل موجة من السخط والاعتسار . الفرض من هذه المحاولات واحد من امرين : اما ان يكون

لم تطرق حتى بال اسائلته ليواسنطن . ان نموية القمع الذي يجري في « السمودية » وصمة سوداء في تاريخ الرجعية الكاليج وسفرها المظلم بما نفع عن اجساد ضحايا الارهاب . ان تصعيد عمليات الارهاب في اوقات تركزت بها المؤامرات الاستعمارية على البلاد العربية امر لم تقرره صفة ولم يفرضه طاري . واذا تحركت جماهير الشعب « السمودي » في اوقات مختلفة لصرة وتأييد الشعب العربي ايان احتدام اصطداماته مع الاستعمار والصهيونية وخاصة عامي ١٩٥٦ و١٩٦٧ نرى دوما الى ثماك شيطاني يمين

تشكلت لجنة للتضامن مع الشعب السمودي ، وقد وجهت نداء قالت فيه :

« ان لجنة التضامن مع الشعب « السمودي » في لندن التي اغتلت على عاتقها المساهمة في مهمة فضح اعمال الاضطهاد والقمع التي يتعرض لها الشعب « السمودي » وقواه الوطنية تيب بكم لدعم نشاطها . ان مناضلين وطنيين يقومون هذه اللحظة في ظلمات سجون الرضا ، جل ما ارتكبه انهم نادوا بالحريسة ودعوا للديمقراطية وردحوا شعارات عدائهم للاستعمار والرجيم الصهيوني .

ان تضامنا مع الشعب « السمودي » في محتفه الطويلة سيعزز الضغط على الحكم للتخلي عن سياسته المشينة في ضرب القوى الوطنية والشريفة في نضالها للتحرر الوطني . »

## واصدت اللجنة بيانا جاء فيه :

« تقوالي آباء الارهاب من « السمودية » ويكتب بدم الضحايا نصول جديدة في تاريخ حكم الارهاب ، حكم مر عليه الذين فلم يربس فيه الا حقدا على القيم الانسانية ، ولم يبعث به الا مزيدا من العالة والرجمية . ان ارباط الاستعمار والصهيونية بالعائلة « المالكات » امر لا يفتى على احد ، واذا تلف عناصر وطنية للتصدي الحكم الممبل نرى الى الحكم يتفنن بالتفكيك بها وتشتيتا مستخدما اساليب

الاقطاعيون يسعون لاستعادة سطوتهم على الفلاحين من طريق التهديد بالطرد من البيوت واما انهم يريدون اخلاء تل حميرة من سكانها فليجاء ليبيها من زرد ابو جودة ، صاحب مشروع استثمار راسمالي لليمن على قطعة ارض مساحتها ٦٦ هكتارا .

## ابن الست وابن الجارية

هذا وقد اصدرت المحكمة الجزائية في حيا على الفلاح حسن شفعة من قرية تل حميرة حكما بالسجن يومين وتغريمه ١٠٠ ليرة وتسليم بنفقة صيد او دفع بدلا عنها ٥٠٠ ليرة ، وذلك بتهمة شهر بنفقة صيد على احد الاغوات في القرية .

من ناحية ثانية حكمت محكمة اخرى على وكيل اقطاعي المدعو خضر حسين الخضر في تل حميرة بدفع مبلغ ٢٠٠ ليرة ، ١٥٠ ليرة عطل وضرر و ٥٠ ليرة غرامة . وذلك بتهمة اطلاق عبارات نارية من بنفقة صيد على الفلاحين محمد خزام — ١٢ سنة — وسعد الله خزام — ١٤ سنة — وشحان — ١٦ سنة — . ولم تطالب المحكمة بمصادرة البنفقة .

الحكيم والجدير بالذكر ان اطلاق النار حصل بعد خلاف سببه محاولة وكسل

## نداء لجنة التضامن مع الشعب « السمودي »

الاستعمار وبين حكام « السمودية » ، ورنه نوري السعيد ، مثلا بجهم الجاهد لكبح جماح الشعب ، عن طريق تهوية الامور في البداية ، الى فتح عن اجساد ضحايا الارهاب . اما في الآونة الاخيرة ، بعد الاجتياح الجماهيري في ميدان السبكي في الرياض عقب حرب حزيران ، ١٩٦٧ ، للبطالة بالسلاح لخوض المعركة ضد الصهيونية ، فقد فقدت المقاومة الشعبية ، وتحركت عناصرها الفاشية لتنفيذ عملية لا تزال تكرر رعاها حتى هذه الايام .

## شؤون فلسطينية

اول دورية فكرية لمعالجة احداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة . تصدر ست مرات في السنة عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية . رئيس التحرير : الدكتور انيس صايغ صدر العدد الثالث

المفهم الفلسطيني لجزمة حزيران . التركيب البنوي للنف : خواطر نظرية في المقاومة الفلسطينية . العقيدة الصهيونية في ظل «الاستسلام» . القضية السياسية والتفويض العربي . الاثار القانونية المترتبة على التصريح اسرائيل . الضغوط الاقتصادية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة . الاستيطان الاسرائيلي في اراضي المحتلة في حرب حزيران . تحرير فلسطين والتحرر العالمي . اوراق بل الاميركية والصراع حول فلسطين . عامل السرعة والمرونة في الحرب الحديثة ومدى تطبيق جيش العدو بها . الالقاء البريطانية والصراع العربي الاسرائيلي . ملاحظات اشتراكي اوروبي حول الكيبوتز . اليهود المغاربة واسرائيل . تطور المفهوم الاجتماعي للتعليم لدى وكالة الموث وتصور اولي لاهداف تخطيط تربوي للشعب العربي الفلسطيني . تغيير المصالح المدرسية في الضفة الغربية للاردن بعد ١٩٦٧ . ٢٥٠ صفحة

شارع المحصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة المصاينة — محلة رأس التبع — بناية فؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ — ص.ب ٨٥٧ بيروت — لبنان



البيان الصادر عن المؤتمر الاول للتنظيم الموحد لمنظمة الاشتراكيين اللبنانيين - لبنان الاشتراكي يعلن تأسيسه

# منظمة العمل الشيوعي في لبنان

حملت الاسم انتهت في بلادنا الى موقع انتعاري يعني افرغ الصفة من محتواها التاريخي ولا سيما من التأكيد على القطيعة بين اللبنانيين جهة الاشتراكية — الديمقراطية ونراث الامية الثانية من جهة اخرى ، وبما ان التزام التنظيم بمصالح الطبقات الثورية من عمال وفلاحين ومنقذين ثوريين يطبع الى ان يندرج في التراث الرابع الذي حملته النضال العمالي ونضال حركات التحرر تحت لواء الشيوعية ، يسترجع التنظيم صفة الشيوعية . وبما ان التنظيم يهدف الى طبع عمله بطابع نضالي واضح الصلة بالشيوعية تاريخيا وفكريا ، يشدد اسم التنظيم على « العمل » ، اي على جديبة تبني الماركسية — اللينينية . واخيرا بما ان نضال شعبنا ونضال تنظيمنا في سبيل التحرر والاشتراكية ينضويان في نضال اممي مترابط ، فان اسم التنظيم يحدد موضع التنظيم الجغرافي والتاريخي ، في لبنان ، دون ان يقدمه خصوصية مطلقة .

— اقرار نظام داخلي جديد يضع التنظيم على الطريق الصحيح نحو التنبني الكامل للديمقراطية المركزية اللينينية في العلاقات التنظيمية .  
— تبني عدد من التوصيات تتعلق بخطة العمل المقبلة والاعداد الحزبي والصلات مع المنظمات العربية الصديقة والعليقة .

— وتوج المؤتمر اعماله باقرار خط سياسي عام نطرح فيها يلي عددا من الموضوعات المستخلصة منه ، على ان يصدر كاملا عمات قريب . وفيما يلي نص البيان الصادر عن المؤتمر :

علاقات تسع للبادرة العمالية . لكن مثل هذه العلاقات تهدد امتيازات راسخة في الإدارة والحزب ، استطاعت ان تحافظ على مواقعها على حساب مصالح المجتمع الاشتراكي وقيادة الطبقة العاملة . فتردت معدلات نمو الانتاج ، وكانت الزراعة تخبط في ازمنها الزمنية ، وانخفضت قيادة الحزب طبعا قميا داخل المجتمع السوفياتي ، وفي علاقاته مع بلدان الكتلة الاشتراكية . فخلت محل القياسات السالينية الزمنة ، في هنغاريا ورومانيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا قيادات « لبرالية » استطاعت اجتذاب فئات عمالية واسمعة لتصبها ليضغ مشاكل الانتاج الاساسية : مونة التخطيط ، تجديد التقنية ، توفير المواد الاستهلاكية .. لكنها اخضعت الطبقة العاملة لتصادف فئات بيروقراطية وتنفوقراطية تشكل بورجوازية دولة جديدة .

تجاه المحاولات المحلية للتفكك من العلاقات الخائفة ، وهي محاولات كانت الامبريالية تشجعها وتدعمها ، تحولت الدولة السوفياتية الى الضمانة الوحيدة لسلامة الكتلة الاشتراكية وتنامسها . مما استدعى تخلا مستمرا ، مستقرا او معتليا ، لا يضمن عدم تحوله الى مدبر صراع دولي الا سياسة احترام مناطق التفوذ بين الامبريالية والاتحاد السوفياتي . ففسر غزو تشيكوسلوفاكيا دون ان يؤدي ذلك حتى الى عرقلة مباحثات نزع السلاح بين الطرفين ،

عقد التنظيم الموحد لمنظمة الاشتراكيين اللبنانيين — لبنان الاشتراكي مؤتمره التأسيسي في ايار ١٩٧١ ، بعد مضي عام واحد على اعلان الاندماج بين التنظيمين . ولقد ناقش هذا المؤتمر تجرية التنظيم من المنهجين السابقة وتجربة عام من العمل الموحد ، كما ناقش عددا من الوثائق السياسية والتنظيمية وخرج بما يلي :

— تكريس الاندماج . لاحظ المؤتمر ان هذا الاندماج جاء حصيلة التقاء التنظيمين على مواقف مشتركة موحدة انطلقت من الحركة الوطنية في لبنان والمطقت وانتمت لتشمل معظم القضايا الرئيسية التي تواجه حركة التحرر الوطني والاجتماعي اللبنانية والعربية والعالمية . ولقد عبر هذا الاندماج عن نفسه بالنضال المشترك لاسناد حركة المقاومة الفلسطينية ولدفع الحركة الوطنية في لبنان خطوات الى الامام على طريق النضال ضد التحالف الحاكم .

— تبني اسم جديد للتنظيم الموحد هو « منظمة العمل الشيوعي في لبنان » . واعتبر التنظيم ان اسم التنظيم اعلان صريح لمسيرته اليه وتحديد لوضعه المرحلي . فالتنظيم لا يشكل حزبا لان الحزب يفترض صفة تمثيل طبقي فعلي لم تتوفر بعد ، لذا تبني التنظيم اسم « منظمة » دلالة على وجود علاقات تنظيمية تربط المجموعة المنظمة . وبما ان الشيوعية ملازمة للماركسية — اللينينية التي يعمل التنظيم على هديها ، وبما ان المجموعة التي

## مميزات الوضع العالمي

## الهجمة الامبريالية

١ — منذ اوائل الستينات بدا ان ميزان القوى ، على الصعيد العالمي ، يتحول الى صالح الامبريالية . ففي حصن الرأسمالية نفسها ، في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية ، استقرت حكومات عملت على مواجهة تبعات النمو الرأسمالي ونتائج . فانجحت السياسة الكينينية الى كسب العناصر « اللبرالية » في المجتمع الاميريكي ، وتسخيرها لخدمة راسمالية منظمة يتزايد وزن الصناعات التقدمية ضمنها ، كما انجحت في الخارج الى التحالف مع فئات حاكمة ، ورأسمالية وتنفوقراطية ، اقل ارتباطا ظاهريا بالبنية التقليدية التدايدي . وخرج اليمين الاقطاعي من عزلته فاشرك في الحكم قوى اشتراكية — ديمقراطية ، ذات قواعد عمالية وبورجوازية صغيرة منقطة ، في ظرف تصنع متزايد الانساع . ووضعت المغفولة حدا للصراعات السياسية الداخلية في فرنسا ، وقامت بتصفية ظاهرة للامبراطورية الاستعمارية مع محاولة الحفاظ قدر المستطاع على قواعد اقتصادية وسياسية وعسكرية لفرنسا ، كما

وقد طالت هذه الاحداث العديد من ركائز ممارسة الحركات الثورية وفكرها ، وفرضت اعادة النظر في قدرتها على توجيه العمل الثوري وقيادته .





## الخط الأحمر يرتكز إلى تلاحم مهام القضاء على السيطرة الإمبريالية مع حقوقى الاشتراكية وتلاحم مهام بناء قواعد الاشتراكية مع مهام بناء علاقات الانتاج الاشتراكية

أو إلى وضع مبادئ في وجه التقارب بين المانيا الغربية ودول الكتلة الاشتراكية .

٢ - لم ينحصر الهجوم الإمبريالي في منطقة المركز الرأسمالي ، أو في العلاقات مع الكتلة الاشتراكية ، بل تحادها إلى البلدان التابعة للإمبريالية وإلى حركات التحرر . فبعد التراجع السوفياتي في قضية المصاريف ، أو رقابة للجنين المباشرين . أما « الديمقراطية » في كوبا عام ١٩٦٢ ، وفي قضية برلين ، وبعد فشل الاتفاق حول اللاموس وبدء اليمين هجومه بدعم أميركي ، توالت الضربات التي وجهتها أحلاف من كبار ملاكي الأرض ، والصناعيين المرتبطين برأس المال الإمبريكي ، وكبار الضباط ، إلى الأنظمة « الوطنية » . فسقط حكم غولار في البرازيل ، وحكم سوكارنو في اندونيسيا ، وحكم تكوما في غانا ، واستولى ضباط ناشيون على الحكم في الموزان ، وهددت الاستخبارات الأميركية الحكم القاسري في مصر ، ثم تدخلت إسرائيل - بوصفها جيش الاحتياط للإمبريالية - لتوجه ضربة قاسية للأنظمة العربية « التقدمية » في حزيران ١٩٦٧ ، قاتلة ميزان القوى - ولو ضمن حدود - لصالح القوى الرجعية المحلية المرتبطة بالاستعمار .

وكان وراء تلك الهجمة رفض الإمبريالية الأميركية لأنظمة رأسمالية تنقل السلطة من أيدي طبقات عاجزة عن الاضطلاع بأول أعياه النمو الرأسمالي في البلدان « المختلفة » ، إلى طبقات أخرى لا بد لها ، لكي ترسي قواعد الرأسمالية ، من التعرض لصالح كبار ملاك الزراعيين والرأسمالية الكوبنبراندورية .

ولم تستطع هذه الأنظمة أن تدافع عن نفسها في وجه الإمبريالية : فهي كانت قد عثت وسماها كي لا تتبدل المشاركة الجماهيرية في مؤسسات صلبة ، مستقلة ، تنقل الطبقات المستقلة إلى القيادة السياسية . ولم تكف الإمبريالية ، وحقولها المليون ، بضم البلدان المنية إلى السوق الإمبريالية ضما كائلا ، فحلت على تفكيك المؤسسات الاقتصادية التي كانت تؤمن بغير الاستقلال لجزء من المرافق الوطنية ، عن السوق الإمبريالية . واستطاعت الأنظمة « الجديدة » التي نصحتها الاستثمار الجديد ، أن تحكم ، في بعض البلدان ، بواسطة « ديمقراطية » برلمانية ، كما في غانا ومالي . وفي بلدان أخرى استطاع الجيش أن يجبر ظله الأسود بعد أن وجه للحركة الشعبية ضربة قاسية .

وعرفت حركات التحرر في أميركا اللاتينية تجارب قاسية في كولومبيا ، وفنزويلا ، وبوليفيا .. أكتت استغلال أن تكرر التجربة الكوبية ، وضرورة أن يعمل كل شعب في أميركا اللاتينية على صياغة الجواب المذوي بتلاحم مع ظروف حرب الشعب المحلية . ويقتل الإمبريالية جهودا ضخمة كي تحصل دون امتداد الثورة اللاتينية إلى شعوب الهند الصينية ، واستطاعت أن تعمي بثبات الأولون من الجنود ، وبألة حرب لم تعد من قبل ، حكما متداعيا بلا سند ولا قاعدة . لكنها جهود بنيت وتضى يوما بيوما تكسرها على يد الشعب المسلح .

إن ما يربط هذه التراجعات جميعها هو الخط العالمي للجنح الشرقي داخل الحركة الشيوعية الحالية . فـ « الديمقراطية » التقدمية « في البلدان الإمبريالية » التي طالما تشدق بها هذا الجنح ، لا تدفع عن كونها

ورأسمالية متجددة تلعب فيها الدولة دورا متزايدا . و « اشتراكية » المجتمعات الانتقالية باتت مهددة بسلوك طريق العودة للرأسمالية ، خاصة في أوضاع لا زالت تسودها قسمة العمل وعلاقات الانتاج البرجوازية وتعكر فيها فنة اجتماعية حرة التصرف بوسائل الانتاج بمنزلة من أي تدخل أو رقابة للجنين المباشرين . أما « الديمقراطية الوطنية » ، التي أقت التعريفية بكل نقلها المادي والمعنوي وراها وراحتها عليها بكل ما تلك ، فقد تبين أنها ليست سوى تحالف الرأسمالية القديمة ، في الحينة والريف ، مع فئات برجوازية صغيرة تصرف بمقدرات البلد من طريق استغلالها على السلطة السياسية ، بدون كسر طرق النتيجة الذي يشد بلدانها للسوق الإمبريالية وما يستتبع ذلك من علاقات سياسية .

### ولادة القوى الثورية الجديدة

{ - لكن هذه الحقيقة شهدت ولادة قوى جديدة استغلت من فزائم الحركة الثورية ، وعملت على تجاوز الصعوبات الهائلة التي نتجت عن هذه المواقف . منذ عام ١٩٦٠ ، والثورة الصينية تشق طريقها في وجه الإمبريالية الأميركية ، وتمتد إلى كل الهند الصينية ، في حرب شعبية واسعة قوامها الفلاحون بقيادة الطبقة العاملة وايدولوجيتها ، وتحولت إلى سند محلي لا يتقوى على الحكم إلا بارتكازها إلى الدعم الإمبريالي ، وبنت الرأسماليات الدولة أنظمة تنقمة تربط بين مهام التحرر الخارجي ، وبين مهام تنمية قوى انتاج داخلية لا يمكن استغلالها إلا بغير القواعد المحلية للاستغلال الإمبريالي . وقد تعدد هذه الأنظمة صفحة جديدة في تاريخ العرب : من المساهمة في تشكيل تيار عالمي مستقل من السيطرة السياسية الكليكة للإمبريالية ، إلى انتزاع مرفق وطني من السيادة الأجنبية ، ومن محاربة بعض الفئات الرأسمالية الانتكارية في الداخل ، إلى تنمية عدد من قوى الانتاج .

وشكلت الثورة الثقافية في الصين نقدا حادا للنموذج السوفياتي للمتمتع بالامتيازات الانتكارية ، وأبرزت الدور الحاسم الذي يلعبه تنوير علاقات الانتاج وايدولوجية في بناء السلطة البروليتارية . كما أبرزت في المبادرة الجماهيرية ، ومقدرتها على اطلاق قوى عميقة ومتنامية .

وعرفت أوروبا الغربية ، منذ ١٩٦٨ ، وبعد ركود نسبي أعقب الحرب العالمية الثانية ، حركة عمالية ناشطة تجاوزت الاضرابات الطويلة العريضة ، ونصحت سلطة رأس المال في أماكن العمل ، في الدارس والجامعات ، وفي المؤسسات السياسية . ولقد أبرزت هذه الحركة المصلحة المباشرة التي أقت تربط ، بصورة متزايدة ، الوضوح ، الخطاب التقدمية للصالح والفتيين والطلاب وصغار الحرفيين - بالنشورة الاشتراكية . ولم تنق الولايات المتحدة الأميركية ، مثل الإمبريالية ، ببناء من الد الثوري : فاستطاعت حركة السود ، بضائرها مع حركة رفض الحرب الأميركية في فيتنام ، أن تفرق النقائض في قلب الإمبريالية .

وفي أوروبا الشرقية ، اتجهت الطبقة العاملة

في كل التحركات التي تمت وأخرها في بولونيا ، إلى انشاء لجان تستطيع من خلالها إدارة الانتاج والمراقبة عليه .

ان الخط الأحمر الذي يرتسم من خلال هذه المحاولات يرتكز إلى تلاحم مهام القضاء على السيطرة الإمبريالية مع قوى بناء علاقات الانتاج الاشتراكية .

## ٢ في سبيل القيادة العمالية لحركة التحرر العربية

الوثيق الصلة بالقوى الاستثمارية في المقطة . واستولى « البيت » في سوريا على القطر المحلي ، وأمام رأس المال الصناعي وحدد الكليكة الزراعية ، قاعدة نفوذ السياسيين الرجعيين ، كما سيطر الحكم الجزائري على استغلال القطر والخارج الوطنيين ، وانتزعه من الاحتكار الفرنسي . وطرد الضباط القيين الأميركيين من أرض ليبيا ، ورفضوا انتاج داخلية لا يمكن استغلالها إلا بغير القواعد المحلية للاستغلال الإمبريالي . وقد تعددت هذه الأنظمة صفحة جديدة في تاريخ العرب : من المساهمة في تشكيل تيار عالمي مستقل من السيطرة السياسية الكليكة للإمبريالية ، إلى انتزاع مرفق وطني من السيادة الأجنبية ، ومن محاربة بعض الفئات الرأسمالية الانتكارية في الداخل ، إلى تنمية عدد من قوى الانتاج .

٢ - لا شك أن هذه الإجراءات كلها كنست الاستثمار الفرنسي والتكثري من معظم أنحاء الشرق العربي وأدت إلى خروج هذه البلدان من دائرة السيطرة الاستثمارية المطلقة ، فتمت تحالفت معاداة للاستعمار ، وعرضت مصالحه لضغط متفاوت ، ووجهت ضربة قاسية إلى قواعد السياسة المحلية . لكن هذه الإجراءات أدت ، بالدرجة الأولى ، إلى انفراد القوى الجديدة بالسلطة ، وإلى سيطرة واسعة على القدرات الاقتصادية وموارد بلدانها ، وإلى استبعاد القوى السياسية المناهضة لها على الحكم . وكانت القوى الجديدة ، كي تستطيع الاستمرار في السلطة والاحتفاظ بمقدورها على تفكيك المصالح المتلفة حولها ، مطالبة بتنمية قوى الانتاج وتوسيع قاعدتها ، مما أدى إلى صدام مع مصالح استثمارية غالبة ، وإلى التوجه نحو مصادر مساعدات وتقنية معادية للاستثمار .

### فشل برجوازيات الدولة في انتاج مهام الثورة الوطنية

١ - لقد لعبت بورجوازية الدولة هذه ، بظانها المحددة المصادر والمقطة بالوقبات متفاوتة في صفوفها ، دورا تقديما ، طالما تطابق استغلالها على السلطة السياسية وتصرفها بالانتاج مع عدد من مهام النشورة الوطنية . فاسترجع « الضباط الأحرار » السويدي من الشركة الإمبريالية بعدد أن حققوا جلاء القوات البريطانية عام ١٩٥٤ ، وقضوا على التنظيمات السياسية التي ملئت كبار الملاكين أو العناصر القاشية من البرجوازية الصغيرة ، كما قضى حكم « البيت » في سوريا على أحزاب « الانتاع » الكبير

الحكم ، في ظروف عاجزة أو في ظروف عادية . لكن النقائض بين مصالح البرجوازية الجديدة ، ومصالح العمال والفلاحين ، يزداد حدة مع تشكيل النكل المصلي الحاكم ، وبورجوازية خطا لبناء الرأسمالية الداخلية ، ومقياسا لمجالاته .

عندها ينك الحلف الذي كان يربط برجوازية الدولة باجنحة جماهيرية - وهو حلف كانت البرجوازية هي الطرف السائد فيه - فتمت فئات السيطرة من خلفاء جدد يفتنون في طول الطبقات القديمة وفي الفئات التي نمت على هامش القطاع العام . هذا ما حدث في سوريا مع استغلال حافظ الأسد على الحكم ، وهذا ما يحدث في مصر ، في الصراع الذي أدى إلى استبعاد جناح صبري - جمعة .

{ - إذا كانت بورجوازية الدولة قد اضططعت بنك الهجر عن القوى الرأسمالية ، بالقبض على سلطة كبار ملاكي الريف وهينتهم ، فإن ارتكازها إلى بورجوازية الفخ الصغيرة ، بظانها ، وإلى متوسطي ملاكي الريف وصغارهم ، يرضي على السلطة تلبية الحاجات الأولية لهذه الفئات التي نمت في كنف العلاقات الإمبريالية . فينتج من ذلك إعطاء الأولوية باستيراد لمعدات الاستهلاك الداخلي أو الخارجي على حساب البناء الأولي الأساسي ، كما ينتج عنه ترايد استغلال في الثوب بين طبقات متفلفة وتطلعات متقدمة متسورة ، بين أجور كفاف وأجور مرفقة ، بين تركز اقلية للمجالات الاجتماعية والانتاع فيها .

أي بدل أن يعمل على بناء انتاج متنامس ومتوازن ، يؤدي ذلك إلى عجز النمو الرأسمالي عن تحقيق مهام استثمارية ، أرتالسيطرة الاستثمارية .

لقد نشأت رأسماليات الدولة العربية في انتاج مهام الثورة الوطنية . فإن ينيتها الطبقة تحول بينها وبين أن ترسي سيطرتها على بناء كتلة ثورية ذات تماسك مستقل من التماسك الذي تولده السلطة وممارستها المباشرة . لذلك فشلت برجوازيات الدولة في بناء أحزاب جماهيرية ، تستطيع انقل إلى حياة الجماهير ، لا تستغرها إلى المياديات السياسية المناهضة لها على الحكم . وكانت القوى الجديدة ، كي تستطيع الاستمرار في السلطة والاحتفاظ بمقدورها على تفكيك المصالح المتلفة حولها ، مطالبة بتنمية قوى الانتاج وتوسيع قاعدتها ، مما أدى إلى صدام مع مصالح استثمارية غالبة ، وإلى التوجه نحو مصادر مساعدات وتقنية معادية للاستثمار .

٢ - لقد شكل الاستيلاء على مرفق السلطة المختلفة ، وما زال يشكل ، الوجه التقني لرأسمالية الدولة . لكنه وجه لا يفصل عن متفاوتة في صفوفها ، دورا تقديما ، طالما تطابق استغلالها على السلطة السياسية وتصرفها بالانتاج مع عدد من مهام النشورة الوطنية . فاسترجع « الضباط الأحرار » السويدي من الشركة الإمبريالية بعدد أن حققوا جلاء القوات البريطانية عام ١٩٥٤ ، وقضوا على التنظيمات السياسية التي ملئت كبار الملاكين أو العناصر القاشية من البرجوازية الصغيرة ، كما قضى حكم « البيت » في سوريا على أحزاب « الانتاع » الكبير

أن عداء رأسماليات الدولة العربية

الكتلة التاريخية التي تقودها مصالح الطبقة العاملة وايدولوجيتها يؤدي إلى تقاطع الأرت الإمبريالي والحياتية معركة التحرير والوحدة - المعركة التاريخية للجماهير العربية في كل مكان .

### حركة المقاومة ونمو القوى الثورية الجديدة

{ - شكلت متطلبات المقاومة الفلسطينية تقيضا لوضوح رأسماليات الدولة - فهي وجه العدو الرأبى على مقعر الطريق التي تربط بين القوس العربية ، بين وحدة الحركة العربية ضد الاستعمار وقوامها متفلفا جويها . في وجه العلاقات الإمبريالية الصلبة ، كانت العلاقات الثورية رنة حرب الشعب - وفي وجه استبعاد الجماهير المستغلة من الحركة « النظامية » ، كانت مشاركة الجماهير تد الحركة بفئاتها ومنها . لكن القيادة السياسية للمقاومة ، في سوريا خاتمة ، لم تستطع كسر الطرق العربي الذي احتكته أوضاع رأسماليات الدولة والأنظمة الصلبة . فلم تقسم في طرف جبر مسالسل المقاومة العموية : العلاقات إلى المساهمة الأردنية ، وحدة الجهة المقاومة ، العلاقات المحلية ، مما فتح الباب لوهيا أحكام ناير الأنظمة العربية ، وهي التي تسيطر على طرق السلاح ، ومصادر الرجمال ، ووسائل الاعلام والاتصال . فلم تقسم المقاومة ، فيما للفك ، المسال العموية لينتها الداخلية : المهاتبة السياسية والقيادة العسكرية ، العلاقات التنظيمية والملاقات الجماهيرية ، تعديد الهوية الإيدولوجية .

اناج تطبق هذه المسال فرصة واسعة أمام رد القوى المحلية ، وأمام محاولتها الكثير من أجل القضاء على المقاومة الفلسطينية . كما أن هذا التطابق نوت على المقاومة غرض بناء السدود الجماهيري ، الفلسطيني والعربي ، في وجه الهجوم الصيل ، وتواطؤ رأسماليات الدولة .

خلال السنوات الأربع الماضية كانت المقاومة الفلسطينية بوفقة واسعة صهرت الآلاف الفلسطينيين من أبناء شعبنا ، وانفضحت تجارب سياسية لا تحصى . أن ما تراكمت خلال هذه السنوات العاصمة من تاريخنا بفذي معركة القدر العربي ، ويجيد مفاهيمها وأخرها وقهاها . ولا شك أن تحرير فلسطين هو في قلب هذه الحركة ، ومن محاورها الأساسية .

١ - ولقد استطاعت حركة الجماهير العربية أن تقسم استغلالا وتدمج في عدد من الاتجاهات ، على رأسها منطقة الخليج العربي . هناك تشهد منطقة ظفار مجابهة شعبية مسلحة صلبة ضد الإمبريالية ومخالفاتها المحليين بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل . وسط جو التراجع الذي استدرت فيه السعودية كامل عدوانيتها الرجعية المسعورة ، الخفية ، يوالي لوار ظفار انصارناهم ، معتمدين على خلفية مساندة الحكومة الوطنية في جهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، سافين إلى مد لبيب الثورة ضد الإمبريالية وعملاتها المحليين من سلاطين ومشايخ وأراء الجزيرة والخليج والأردن . ولذلك حاول هذا الحكم أن ينعج الحركة الوطنية التي تقوضها

الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج والجهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج .

ومها يكن من أمر ، فالحركة الجماهيرية العربية بعيدة عن الانسجام مع الأنظمة المعادية لمصالحها . فالمقاومة الفلسطينية ، على الرغم من كل الضربات ، كانت ولا تزال طليعة الشعب الفلسطيني ، تلك حولها جماهير عربية عريضة . ولم تستكن الجماهير المصرية لعجز الحكم ، نهبت طوال مهام الحرة بعزم وطني يستطيع أن يقوم بأعباء معركة التحرير . وفي السودان ، حزب شعوي تقوده اقلية ثورية يرفض الخيالية لبط بناء رأسمالية الدولة في بلاده ، ويميل على قيادة الجماهير السودانية في طريق التحرر الوطني عاجز والاشتراكية . وفي العراق ، بعد فشل محاولة متسرعة لتأسيس بؤرة ثورية مسلحة في أحوار الجنوب قوى - أبرزها الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية) - نعيد النظر في تجربة العمل الوطني والديمقراطي السابقة ، وتقود نضالا ايدولوجيا صارما ضد التعريفية والانهازية اليمنية وتعمل على لم نشأت الحركة الجماهيرية في وجه حكم

ومن هنا الأهمية التاريخية الحاسمة لبناء التحالف الثمين بين حركة المقاومة الفلسطينية ، بوصفها طليعة شعب مضطهد ، من جهة وبين حركة الجماهير العربية بقيادة الطبقة العاملة وايدولوجيتها من جهة ثانية .

## ٣ أزمة النظام الرأسمالي اللبناني

البيت القاشي القائم على تحالف الجيش مع شركات النفط وكبار ملاكي الأرض من زعماء المشائر .

وفي المغرب حركة فلاحية ما زالت مشتتة ولكن تواتر انفضاضها منذ ١٩٦٨ يدل على حيوية أكيدة ، وتشكل تهديدا للعرش الصيل إذا ما التقت مع تنظيمات العمال والطلاب في الحينة .

أذا كانت هذه القوى جميعا في طور التكون ، فإنها تعتمد على ظاهرة تطبع كل المرحلة القادمة ، وهي ازدياد النقائض بين القوى المتكتلة حول بورجوازية الدولة والأنظمة حول

ومن هنا الأهمية التاريخية الحاسمة لبناء التحالف الثمين بين حركة المقاومة الفلسطينية ، بوصفها طليعة شعب مضطهد ، من جهة وبين حركة الجماهير العربية بقيادة الطبقة العاملة وايدولوجيتها من جهة ثانية .

القائمة الفلسطينية من أن تمتد إلى أرض لبنان ، ونيز الولايات الفلسطينية التي أرسى عليها توازنه ومؤسساته .

لكن المقاومة فزقت المصار ، بدعم من الجماهير اللبنانية التي استجبت في نيسان ونشرين الثاني عام ١٩٦٩ ، وأقامت تواجد لها على الحدود . منذ أواخر عام ١٩٦٨ وحتى أيار ١٩٧٠ ، لعبت المقاومة دورا كبيرا في كشف فحائل السلطة وتغلغلها عن أبسط مهام الدفاع عن الأرض اللبنانية في وجه العدو الاسرائيلي . لكن التيار الذي انطلق مع ٢٢ نيسان ١٩٦٩ لم يقو على الفصول التي سوة نقالة ومسترة ، تستطيع تنظيمها ، وتجنس مواقف قواها ، أن توسع أفق الحركة لتشمل المطالب الوطنية والديمقراطية للجماهير . فلم يلبث التيار أن انصر ، والنزوى في تعالقات مع أقطاب الانتاع السياسي أو مع تيارات الاحياء ، ونشقت في التنظيمات السياسية المتعددة تعدد رأسماليات الدولة في المقطة العربية . لكن ما انتص هو أن الأوضاع اللبنانية « الخاصة » ، في زعم الانفصاليين ، لم تنجح في قطع الصلة بين حركة التحرر العربية وبين تيار جماهيري سيطرة الزعامات الطائفية - المأهبة ، ويلتقي بحركة التحرر العربية هذه .

العربية صفحة ٥

الحربة صفحة ٤





## المؤسسات السياسية اللبنانية عاجزة عن الاستجابة للحاجات الناتجة عن تطور الرأسمالية التجارية والمصرفية

## شرط استمرار النظام اللبناني : عزل لبنان عن المنطقة العربية الانتهازية اليمينية تسلك معارك الطبقة العاملة والقوى الوطنية والديمقراطية الأخرى

### تفاقم الارتباط بالسوق الامبريالية

ومنذ ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ، دخلت الرأسمالية التجارية والمصرفية في مرحلة ركود لم تنجح إجراءات الدولة في إنهائها . فقد أدى انحصار الرأسمالية اللبنانية بالسوق الامبريالية الى تكون بنى اقتصادية واجتماعية وسياسية اخلفت تنافس مع الحاجات التي ولدها نمو هذه الرأسمالية نفسها . لا شك انه نتج عن نفخ الاموال العربية على لبنان ، وعن تنشيط دور الوسيط بين الرأسمالية الغربية وبين منابع الطاقة ، نمو بورجوازية صغيرة ومنوسطة واسمة . لكن هذا النمو نتج عن تضخم المرافق ذات الصلة بدور حلقة الوصل المحلية : التجارة ، المصارف ، بعض الصناعات .. والرأسمالية المحلية عندما استغنت إمكانات الربح السريع في المرافق المعنية ، اخذت تنجح أكثر فأكثر نحو السوق الامبريالية . وقد أدى التعلق الجاهز المصري بالسوق المالية الخارجية المسمى امتصاص حصة ضخمة من ودائع المصارف العاملة في لبنان . كما أدى الدفاع عن ارباح المضاربين في السوق المالية الأوروبية الى التضييق على التسليف الصناعي ، وحتى التجاري .

نتج عن التعلق المرافق المسيطرة بالاقتصاد اللبناني بالسوق الامبريالية أن انحصار النمو الداخلي في المجالات التي تغيم هذا الاتصال ، كما انه لم وقف حاجات هذا الاتصال . بعد أن استحكمت الرأسمالية اللبنانية الاطارات التي تسمح لها بالقيام بدورها ، بدأ تصور تطورها عن استيعاب الطلبات المتزايدة التي ولدها . فللرأسمالية التجارية والمصرفية لا تنجح للصناعة الا مجالاً ضيقاً لا يعنى على المجال الذي يعمله التجار ، ولا ينافس حاجات المضاربين على المعامل الأجنبية . وهي لا تنجح للزراعة الا المجال الذي تستطيع أن تستغره ، او ما لا يتنافى مع سيطرة الانتعاش الطائفي — الحلي . لهذه الاسباب انفجرت أزمة الفلاد ، وهي في الواقع أزمة سيطرة الاسعار الخارجية المرتفعة على سوق بلد يختلف ، يقاومها سيطرة الاحتكارات التجارية على هذه السوق ، وحماية الانتاج الصغير المعجز عن انتاج سلع متنافسة المكلفة . وانفجرت أزمة سوق العمل ، أي أزمة انتاج مفكك ، لا توازن داخلياً يسوقه ، تنفخ الطبقة العربية قسماً هاماً من اكلاف اعداد يده العاملة ، بينما تضيق الحدود السياسية باستيعاب نتائجه .

ازاء هذه الظواهر المستجدة دخلت العلاقات السياسية والاجتماعية في أزمة ما زالت في مراحلها الأولى . فمن ناحية أخذ يبرز حيز المؤسسات السياسية من الاستجابة لحاجات الملحة الناتجة عن تطور الرأسمالية الممرية والتجارية ، المسيطرة على الاقتصاد اللبناني . ومن ناحية أخرى اخذت تلامذة هذه المؤسسات تضيق ، فاختلت نفوذ سيطرتها الكاملة على الفئات البورجوازية الصغيرة التي كانت في كفها .

ازاء هذه الظواهر المستجدة دخلت العلاقات السياسية والاجتماعية في أزمة ما زالت في مراحلها الأولى . فمن ناحية أخذ يبرز حيز المؤسسات السياسية من الاستجابة لحاجات الملحة الناتجة عن تطور الرأسمالية الممرية والتجارية ، المسيطرة على الاقتصاد اللبناني . ومن ناحية أخرى اخذت تلامذة هذه المؤسسات تضيق ، فاختلت نفوذ سيطرتها الكاملة على الفئات البورجوازية الصغيرة التي كانت في كفها .

ان هذه الأزمة هي التي تفسر نشاط الحركة الحلبية التي بدأت مع اواخر عام ١٩٧٠ واشتدت مع معركة الضمان الصحي ، وما زالت مستمرة حتى اليوم . كما انها تفسر هذه الحركة الطلابية ، بشقيها الثانوي والجامعي . مقابل هذه الحركة ، اخذت الفئات ذات المصالح المرتبطة بالوضع المراهق تنكث في تحالف عريض ضد مطالب الطبقة العاملة والمهمل الزراعيين وغدت من البورجوازية الصغيرة : ترفض استيراد الدولة للحناء ، وترفض الماء شتبي الكفاءة في الحقوق ، وترفض شمول قانون العمل للمهمل الزراعيين ، وترفض الحد من الصرف الكفني ..

### الأزمة السياسية والقيادات الجديدة

ان كانت القيادة السياسية للتحالف الحاكم تتمتع لتشتت الكتل البرلمانية ، وفي عجز الاسس البرلمانية عن انتاج قيادة وطنية ، فان الحركة الوطنية الديمقراطية تتمتع لانفصالها لقيادة سياسية تدخل التحركات الحلبية في صراع مع المؤسسات السائدة ، وتعمل على انضاج أزماتها . كما انها تشكل من البنى

## ٤ ضد الانتهازية اليمينية

منذ منتصف الستينات ، نبت على هامش « جبهة الاحزاب والهيئات والشخصيات التقدمية والوطنية » مجموعات يسارية متعددة ، تحدثت نواها من الاحزاب القومية ومن الحزب « الشيوعي » اللبناني . كانت هذه المجموعات عرضاً لبنانياً من اعراض أزمة التيار القومي والحركة الشيوعية العاملة ، كما كانت استجابة محدودة لهذه أزمة الرأسمالية المصرفية والتجارية في اوساط البورجوازية الصغيرة الدنيا ، وصغار المثقفين . في ظروف ركود مطلبية نسبي ، وفي ظروف حركة وطنية مترددة — حتى ١٩٦٧ — كانت مواقف الجبهة ، ولا سيما طرفها الانتهازية اليمينية تجد هذه المجموعات بمادة تفعلها وردود فعلها السياسية . فقد انفجست الجبهة في سياسة تعاون وثيق مع العناصر الشهابية في الحكم . وحملها تعاونها على السمكوت على أزمة بضائية أزمة « انترا » ، فالتفت مؤتمراً شعبياً كان مزجماً عقده في تلك الاونة . وتخلت عن أبسط تبعات الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة ، فانتهت اضراب عمال ومستخدمي الكهرباء صيف ١٩٦٦ ، بالاستنزاف ، لوجود كمال جنبلاط في الحكم .. وادى الانصراف بهذه القوى الى الجيود التام تجاه مبادرات الحكم في حزيران ١٩٦٧ . ونهات التحالف عشية انتخابات ربيع ١٩٦٨ ، لحرف الطرف الغالب ، كمال جنبلاط ، تجاه جماهيره

ان كانت التحالفات هي الجانب الذي كشفت فيه الانتهازية اليمينية عن انسلخها عن مصالح الجماهير ، ومن تأكيد قيادة الطبقة العاملة للرحلة الديمقراطية الوطنية ، فان هذا الجانب ما كان الا حصيلته تخليات ايدولوجية وطنية . وقد تحول الحزب « الشيوعي » ، نتيجة هذه التخليات ، الى حزب مصالح غلات من البورجوازية الصغيرة والمثقفين ، المخطرة في اطراف النظام ، والتي ورثت عناصر من العمال والمستخدمين يطلب عليها الاتحاف الصغير والوطنية . هذه الكتلة من العناصر التي تصلها بالمصالح المسيطرة أكثر من صلة ، تجمعها ايدولوجية « شعبية » هي خليط من ايدولوجيات متعددة : التكوينية ، التي رمت بالحزب في احضان الشهابية ، وارث اليمين الثالثة المعادي للامبريالية الذي يكل عناصر وطنية ، و « الاقتصادية العمالية » التي يصلها الحزب من ظفونه العمالية ، والتي شلها منذ البدء تعاطف مع الساموة اللبنانية

### التقليدية ( الانهيار بالتشخيصات « الوطنية » التشريعية ... )

ان النهج السياسي الذي طبع « جبهة الاحزاب ... » ، أخذ يشكل ، منذ احتدام الحركة الوطنية العربية ، وهزيمة واسماليات الدولة ، وركود الرأسمالية اللبنانية وازماتها ، نكوصاً خطيراً من المهام الناتجة عن هذه الظواهر ، وانتهازية يمينية تنسل الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية الوطنية الأخرى . ويزيد هذه الاعراض حدة التعلق نبلي بالتحريفية الخداعية .

ان المجموعات التي رفضت هذا الخط الانتهازية استطاعت أن تكسب خلال السنوات الماضية خبرة سياسية ونضالية تزهلهما للقيام بالابعاد التي يربتها عليها انشغاد الحركة الوطنية الديمقراطية لوجهة النضوج والاتساع الحالية . وهي قد ساهمت في بناء هذه الوجهة ، ان في الحركة الوطنية او في الحركة الحلبية . واتساع مساهمتها كسبل بتصميم الخط الذي تدافع عنه ، وجهه الى أوسع الجماهير الديمقراطية والوطنية .

ان هذه المساهمة لم تتم الا نتيجة تد صرام العلاقات التقدمية الموروثة من مجموعتي « لبنان الاشتراكي » و « منظمة الاشتراكيين اللبنانيين » . فقد انسبت هذه العلاقات ، فيما مضى ، بخلفية مفرقة افرغت الراتب التقدمية من كل محتوى او دور ، وادت ، في نهاية المطاف ، الى نفس دور التنظيم كهيئة مبادرة ، مستقلة ( ولو في حدود ) . فغازلت التنظيم القولد عن الجوعفين ، في الموقف الذي ترفضه صراعات الحكم . فاقفل الدور الميومي للطبقة العاملة وصغار الملاحين . وحصر نشاطه في العمل الدعائي ، في اوساط البورجوازية الصغيرة المثقفة . لكن الدروس المستخلصة من المساهمة في الحركة الوطنية ، ومن نهضة الحركة الحلبية الأخيرة ، وضعت التنظيم في الطريق الذي يمكنه من توسيع مساهمته في دفع الحركة الوطنية الديمقراطية الى الامام ، ومن ارساء قيادة خط الطبقة العاملة لها . وقد قام المؤتمر الاول ، الذي انعقد في ربيع ١٩٧١ ، بتحديد هذه الدروس بعد نقاش عريض في كل المظلمة ، وعلى راسي هذه الدروس ضرورة تكوين القاضيين الشيوعيين الصليين ، عبر الممارسة القتالية العمالية والترتيب والايدولوجية المكلفة ، وتأمين الصلة اليومية بالطبقة العاملة والفلاحين وسائر الكادحين والفقلم منها ومن تجارها .

ان كانت العلاقات التي ترسم تشق للقوى الثورية في العالم طرقاً أكيدة ، فان سوكها ليس تطبيقاً محلياً لمبادئ عامة وحسب ، فلقد علمنا قادة الحركة الثورية أن الشباب الصغيرة هي ايضا ابداع الجماهير في عملها الدائب والعنيد والمتعدد الوجة .



## بقلم حسن فخر

## عندما يفضح اقطاب الطبقة الحاكمة بعضهم بعضاً.. فصدقوهم

ما أروع أهل النظام واقطابه عندما يكتشفون فضائح بعضهم بعضاً ويتبادلون الاتهامات والتشتائم من العيار الثقيل كما هو حاصل الآن ..

ونبها لتناج عملها وتسلسلها على مقدراتها وقصمها لحريتها .

هذا هو النظام الذي يدافع عنه القبيون عليه ويصورونه نموذجاً للديمقراطية ، وأي نموذج ! ان كل نعمة من نعم القبطيين لا تأتي الا من وراءهم ، وهي تتراوح ما بين نهب الاموال العامة والفساد والجرائم المختلفة والمصالحة للاجنبي وشركات النفط ، تكتي لارسال صاحبها الى السجن وانزال أقصى العقوبة به .. ولكن للمعركة الكلاسيكية الماثرة حدوداً لا تتعداها حتى لا تفس المصالح الاساسية لاهل النظام الواحد . فاهل المغارة ينصارعون على اقتسام الانسلاخ ولكنهم جميعاً منفقون على منابع نهب الشعب واقتاره وكسبت حرياته .

اتهامات وفضائح مذهلة داخل البيت الواحد — او مفارقة النظام الواحد — يتراشق بها اقطاب يعرفون بعضهم بعضاً جيداً جداً ..

كل واحد منهم يملك جراحة مدھشة في كشف فضائح الآخر وارثاكراته وضاده وسرقاته ، و « الآخر » بدوره يرد الكيل كليلن فلا يترك على خصمه حتى ورقة التوت .. وتكون النتيجة هذه الومضة الواقعية التي تصور هذا النظام التهانف اصدق تصوير .

انه صراع داخل النظام في مرحلة اعادة تنظيم التوازنات بين القوى السياسية التقليدية اقتضته ظروف انتقال الحكم من فريق الى اخر .. ومن حسنات هذه المرحلة الكلامية الحادة بين المتنافسين على التهام « الجينة » انها تسهم في تعرية الطبقة الحاكمة وكشف الفريق من الخفايا عن استغلالها البشع لجواهر الشعب الكادحة

## زيارة ليكوفسكي : واشتداد النقاضات بين مصالح الدول الكبرى

في خضم النشاط المتزايد الذي تقوم به الدوائر الاميركية لتحقيق مزيد من التقليل في مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في لبنان تحركت الدبلوماسية الفرنسية للقيام بحملة مضادة ترمي الى المحافظة على مصالح فرنسا ونفوذها في وجه المد الاميركي.

وفي هذا الضوء عقد مؤمراً في بيروت مؤتمراً لسفراء الفرنسيين في منطقة الشرق الاوسط برئاسة وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية ليكوفسكي . وقد قام الوزير الفرنسي في ذات الوقت بنشاط واسع حيث عقد مباحثات مستفيضة مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الخارجية ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ، كما

عقد مؤتمراً صحفياً ادلى خلاله بتصريحات مدحوسة تستهدف المساعدة على الحفاظ على مصالح بلاده ونفوذها في وجه الهجمة الاميركية الرامية الى اضعاف هذا النفوذ والحلول مكانه .

والمعروف ان فرنسا التي تعتبر نفسها صاحبة نفوذ « تقليدي » في لبنان تشكل منذ سنوات من الحيلة الاميركية المستمرة من اجل الاستيلاء على المصالح الاقتصادية الكثيرة التي يملكها الراسمال الفرنسي في لبنان ، وبالتالي اضعاف النفوذ الفرنسي في كافة صوره . وقد توصلت اميركا الى نتائج ايجابية في هذا المجال مستفيدة من نمو نفوذها داخل مختلف قطاعات الحكم اللبناني وتدخل جانب كبير من مسئلي الطبقة البورجوازية الحاكمة من مواقع الولاء لفرنسا

الى مواقع الولاء لاميركا الذي يؤمن لهذه الطبقة ، التي تحكمها مصالحها الخاصة ، منافع اكبر بالنظر لقوة الاقتصاد الاميركي والفوائد الضخمة التي تجنيها عن طريق تعاملها مع الشركات والمؤسسات الاميركية .

وبالطبع حرص الوزير الفرنسي في مباحثاته وتصريحاته الكثيرة على الاستفادة من الموقف الفرنسي المميز نسبياً عن الموقف الاميركي المحاذ كليا لاسرائيل في أزمة الشرق الاوسط . ولم ينس ليكوفسكي ايضا ان يتحدث عن « حماية » فرنسا للبنان وان يعلن بان بلاده « لن تقف مكتوفة الايدي اذا تمسح لبنان لاي تهديد او اي مساس بسلامته » ، وهي العبارة التي قالها يومها الجنرال ديغول ولا تزال الدبلوماسية الفرنسية تستنصرها حتى الان .

ان زيارته الوزير الفرنسي للبنان ومباحثاته مع المسؤولين فيه قد جرت في اطار اعدام النقاضات فيما بين الدول الغربية الكبرى وسميها لتعزيز نفوذها وتوطيد مصالحها السياسية والاقتصادية والثقافية في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط برمتها .

ومن المفيد التفكير هنا بان الدوائر الفرنسية لم تكن مرابحة الى فوز السيد فرنجة برئاسة الجمهورية ولا يزال السيد يذكرون قصة ابعاد مدير شركة النفط الفرنسية دوسير بواسطة الامن العام بسبب

في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط برمتها .

ومن المفيد التفكير هنا بان الدوائر الفرنسية لم تكن مرابحة الى فوز السيد فرنجة برئاسة الجمهورية ولا يزال السيد يذكرون قصة ابعاد مدير شركة النفط الفرنسية دوسير بواسطة الامن العام بسبب

اخر ما افتره هذا النظام « منجزات » تأسيس ٢٤ شركة بنصر عملها فقط للاحتيال على المواطنين وابتزاز اموالهم ..

هذه الشركات تدير العالما احتيالية مكتشوفة يقع فريستها البسطاء والسذج مدخوعين بوسائيلها الباردة في الخداع ، وهي تعتمد على أسلوب ابتزاز المواطن ودفعه بالذليل الى ابتزاز معارفه واصدقائه . وتكون الشركة المحتالة في جميع الحالات الرباح الوحيد ، بينما يكون الجمهور المخدوع الخاسر الاكيد ..

وقبل فترة كانت صفحات الصحف ملأى بالاعلانات الاعرائية الصادرة عن هذه الشركات الاحتيالية داعية الناس الى الاشتراك في المعاجيا للصوصية وموالتهم بالربح السريع الهابط من السماء .

وقد اخذت عشرات الآلاف ، ولا سيما من موظفي دوائر الدولة والشركات ، بهذه الالعب الاحتيالية ولكنهم اكتشفوا فيما بعد بانهم مسخرين في خدمة هذه الشركات التي تحتال عليهم من جهة ، وتخدعهم الى الاحتيال على الآخرين لحصلها من جهة أخرى . وقدرت الاموال التي سحبتها احدى هذه

مواقفه العلنية في انتقاد رئيس الدولة في الادنية السياسية . والمعروف ان دوسير هذا كان في الواقع يمارس نشاطاً سياسياً بنعدي كثيراً بهيات منصبه كمدير لشركة النفط الفرنسية . ويقول بعض الململين بأنه كان يعمل وجه الدبلوماسية الفرنسية السرية في لبنان .

وكانت العلاقات بين لبنان وفرنسا قد سادها بعض التوتر في مطلع هذا العهد وخصوصاً بعد اثاره قضايا الفضائح التي تناولت في البداية ثلاث صفحات ضخمة مع المؤسسات الفرنسية هي الكابل البحري بين بيروت ومرسيليا ورايو اوريان واشغال توسيع مطار بيروت .

ويبدو ان الزيارة قد اسفرت عن اعادة تركيز العلاقات مع فرنسا على اساس الاعتراف بمصالحها ونفوذها ضمن خريطة توزيع نفوذ الدول الامبريالية . وفي هذا الاطار وافق رئيس الحكومة صائب على تزليم شركة « اوبنيوم » الفرنسية اشغال تنفيذ عمل تحويل القنات في بيروت ببلغ ١٥ مليون ليرة . ولكن هذا التزيم بالترافسي اثار ضجة كبرى في اوساط الشركات صاحبة العروض الأخرى وكذلك في اوساط القوى السياسية التقليدية . وقد وجه كرامي الى السيد اتهامات صريحة الى سلام تشير الى روائح بمساعدة من هذه الصفقة .

## أي نظام هذا الذي يفرض ٢٤ شركة للاحتيال والابتزاز

الشركات في البداية وتدعى شركة « كوها سيمستيم » بكثير من نصف مليون ليرة خلال شهر قليلة .

وبعد فوات الاوان ، وبعد ان وقع من وقع ضحية الاحتال والابتزاز ، تحركت الدولة قمع هذه الشركات التي كانت في الواقع قد وصلت الى اغراضها في ابتزاز اكبر كمية ممكنة من المال ثم التوقف والاختفاء بالضرورة بحكم انضاح عملها ..

على ان التبر للاحتيال والهدنة هو هذا المذهب الضخم من هذه الشركات الذي تأسس خلال شهور قليلة والاسماء الغريبة التي تحملها كما يتبين من جدول اسمائها الذي احيل الى التباية العامة للتحقيق مع اصحابها ، وهذه بعض التبادج : « راسا سيمستيم » و « ايبولو سيمستيم » و « صاروخ الازر » و « المال لكل مواطن » و « دواب الليرات » و « كوها سيمستيم » و « نيو كوها سيمستيم » و « ناولتي سيمستيم » ، الخ ..

وهكذا ، لم يكف ما يتعرض له الطبقة المشيية الكادحة من استثمار رأس المال لجدها في مختلف المجالات ، وما تتحمله من نقل كابوس ارتفاع تكاليف المعيشة والبطالة ، حتى تواجه هذه الوجة الاحتيالية الصارخة التي تجد ارضا خصبة لها في ظل النظام القائم .



العقد الجماعي في مرفأ بيروت

حُدود المواقف التي تدافع عنها النقابات الأنثازية

هكذا ، ولغيب مشاركة القواعد  
الجراحية في تحديد مشروع العقد الجماعي  
الرفاء ، جاء هذا المشروع الذي تقيمت به  
نقابة يحمل الكثير من الصفات التي لا بد  
من الإشارة إلى أهمها .

١ - اتقان العامل لصيغته

ب - ضميره المنهني .

ج - سلوكه أثناء العمل ، هذه الصلاحيات التي هي لشبه بملاتم السلوك المدرسية ، التي تتيج للمسؤولين المختصين من العمل منسطة على هؤلاء بما تؤدي اليه في حال مجيء عملها منسطة من تأثير في الزيادة الدورية للاجور ... ان هذه الصلاحيات قد تعرضت الى النقابة لا تخرج هذه في الصلاحيات التي تخذلها عليها من الاطار الذي يفرض وجودها بنظره من اساءة العمال وظروف معيهم . انها تخفف هذه الاساءة ولكنها لا تلغيها . ان العمال لو شاركوا في صياغة هذا المشروع لكانوا اصرورا على وجوب الفاء الصلاحيات اصلا لا يستتبع من تصف المراسم بهم ، ولاكوا على ضرورة جعل الزيادة الدورية للاجور ذاتي في فترات غير متباعدة بدون اي تأخير وباستقلال عن اي ارتباطات معها كان نوعها .

التي فيها العقد ان حرا كقضايا نوما بالنسبة  
المصالح كذلك لوسع القواعد الصالحة  
والتي لم تم تلك التي انتمت من ان  
تعب الدور الاساسي الخوض ان تقوم به  
من حيث انها هيئة منتخبة من المصالح  
باسمهم وتعرض مطالبهم كما يروى من مناصرة  
مع مصالحهم ان اتفاههم لها ان انظمة  
بينها وبينهم بحيث تميز نفسها توب عنهم  
تقدمه عن اي مشاركة في التغير  
والجماعة ...

● ولكن القابلية أن يتم فقط بمعالجة القضايا المماثلة من زاوية تصنيبية فقط ، بل أنها امتنعت من خلال المصداق الذي قدمته ، كما كان حالها في العقد القديم ، امتنعت عن أن تلعب الدور الذي يؤهلها له وتفهم من حيث هي طرف في عقد ثنائي عليها .

عندها في هذا العقد بالواقع التي تتجلى لها الاعتراض الصلي على مدة تنفيذ وصحته . فكانت بامتاحتها هذا تقدم تنازلات كبيرة للمشركة التي اهتمت لنفسها في أماكن عدة في المدة حرية التصرف المطلقة في التقرير والتفويض دون أي رقابة .

من هنا كان على القضاة ان تتقدم بطرح  
التي للموضوع بان ينص العقد على اعتبار  
عامل التاجر قس في الحال مدة تتجاوز  
سنة اشرع عاملا ميثاقا شريعا . هذا يعني  
لا يعود هناك عامل غيرقانوني . ( بـ )  
زمن ( ... ) او عامل مقيومون . وذلك  
على ان الداء لك التوافق التي تصنعها  
بمكة بين الصلح بدون أي اساس، وما يتبع  
من اختلاف في الاجور ( المادة ٢٧ ) /تجزئة  
على عامل التداول المشتركة .

لها أن التقابة حين تعرض لمسألة العلامات

[illegible]

كما ان نصي المشروعين يتعلق باجازة المرض  
( المادة ٢٢ ) بأن « كل تأخير في تقديم التقرير  
( الطبي ) يمكن أن يترتب عليه قطع الاجور عن  
الايام المشكوك فيها » . والمهلة المطاة لا  
تتجاوز ٢٤ ساعة !

وهنا كان يجب إضافة "دون غفر أو تطيل  
المقيل أو مشروح" بعد كلمة "تأخير" في نصي  
السؤال وأن نصفي الحاشية على أن فرضي  
المطر القدم مرتبط بواقعة التقية . ان غياب  
القافية هنا يتيح تحكما مستبعدا من الشركة  
المطالبة المرضي الذي قد يتصوره ظفوره  
وضعه وعرشه على عدم القدرة على ايصال  
تقريره المرضي في مدى ٢٢ ساعة . والامر  
ذاته نجده في المادتين ٢٧ و ٢٨ المتعلقين  
"بعدم دفع الاجور في حال التقية مرض او  
جرح ناتج عن خطا الايجور وغير ناتج عن  
الخدمة" و "بتعطل الاجور" حيث يتبين عدم  
دفع الاجور لاسباب مثل "مخالفة انظمة  
المضايقة" او "الطفر والمجازرات" ...  
او بتعطل الاجور لتوقيف" من العمل بموجب تدبير  
تأديبي" ... وفيجميعها اجرامات لا يمكن  
اطلاق يد الشركة فيها . والواجب دوسما  
المبررات الكافية لتوقيف العمال او ارحله .

هو الضمان الوحيد للمعامل ضد تصف أصحاب العمل وتسليمهم . كما أن هذه الموافقة يجب أن تكون الزامية لا غنى عنها فيما يتعلق بالعقوبات ( المادة ٤٠ ) وبالصرف من الخدمة ( المادة ٤٤ ) كي لا تبقى هذه كما هي حالها في معظم الحالات حتى الآن انزامات تصفها الشركة كي تشكل ببعض المعامل او لتخلص منهم ...

ان النقابة باغلاقها هذه المواقع المهمة  
اطلقت يد الشركة في ان تتحكم دون رادع برقاب  
جميع العمال ، وان تؤمن لنفسها مجالات  
الازهاب والتسلط على هؤلاء بحرية مطلقة  
يكسرها العقد المصاعى بينها وبين النقابة !

ان نص المشروع على ضرورة وجود  
القبالة في الهيئات التي تنظر في المسائل  
المالية وضرورة موافقتها على القرارات  
المصادرة عن هذه الهيئات كشرط لا غنى عنه  
لشرعيتها مسألة تبدو اهميتها جد هاسمة في  
وضع عمال التداول وشروط عملهم .

● ان المجال هنا لا يسمح بتعرض فصل  
لما تنص عليه جميع المواد حيث يبدو ظاهرا  
الفنن الذي يلحق بالعمال من جراء تطبيقها .

لذا نكتفي هنا بإشارات سريعة حول أهم المواد ذات الدلالة على ما نقول :

المادة ١٣ تجعل من العمال « كلاب  
هراسة » على مصالح الشركة فهي تطلب منهم  
ان يكونوا عملاء سريين على بعضهم  
البعض ...

— المادة ١٦ حيث على اعتراضات العمال ان تتبع طرقا ملتوية من الروتين الإداري الذي يمكن تخفيه بتوجه العمال مباشرة الى هيئة للشكاوى عن طريق ممثلهم النقابيين .

— المادة ١٧ يجدر اضافة ان تشفيـل  
المصال خلال راحتهم الاسبوعية يجب ان يكون  
باجر مضاعف دون ان ينتقص ذلك من حقهم في  
راحة اسبوعية بديلة مدفوعة الاجر ..

— المادة ١٩ يجب إلغاء تخفيض الاجازة السنوية ٧ ايام « لن استفادوا خلال سنة من اجر شهر كامل لغياب مرضى . »

— المادة ٢٠ : حيث يجب تحديد « الصورة المصغرة » في النص التالي : « كما يمكن للادارة ولاسباب جلية أن تستدعي عاملا في اجازة قسلي أن يعفى عليه عن المدة التي لم يستفد منها بالاجازة بصورة مصغرة » وذلك يكون بنص على دفع اجر مضاعف ليام العمل في هذه المدة من اجازة التكاليف ، مع احتفاظ العامل بحقه في هذه الامساك لاجازة مدفوعة الاجر .

— المادة ٢٦ : فيما يتعلق بالاجور حيث  
بحسب رفع الحد المنصوص عليه ..

— المادة ٣٩ : حيث يجب نفع اجـ  
المساعات الإضافية مع الاجر الشهري في اخـ  
يوم عمل في الشهر وليس في الثامن من الشهر  
التالي .

— المادة ٤١ : حيث يجب أن تكون جلسات المجلس التأسيسي علنية وليس سرية كما ينص المشروع ، كما يجب تعديل الفقرة التي تنص بتوقيف « العامل عن العمل فوراً والتوقف عن نفع راتبه اذا ما ارتكب خطأ من شأنه ان يسبب موفله اقام المجلس التأسيسي .. بحيث لا يجوز القيام بهذه الاجراءات قبل اذان المجلس التأسيسي له او بعد موافقة القاعة ..

● ان الملاحظات الاولى السابقة

العقد الجماعي في مرفأ بيروت

نقابة عمال التداول في المرفأ من تمثيل

الاساسية. ان مصالح العمال لا يمكن

مشاركة العمال انفسهم المنظمة  
والواعية .

قد لا تكون المؤتمرات افضل مناسبة لتعود فيها فبادرسياسيه انتهائز الى المرحلة التي تقص بين مؤتمري . فمتسيه المؤتمر، نسعى القيادات المضطربه الى استتار دعم قواعدا وتأييدها . وليس الاضطراب وحده هو دافع هذا الموقف . فاعادة النظر العمليه ، ايالتقد الجدي للممارسات السياسيه ، لا يتم الا اذا اخترقت نيارات الاحداث الجموعه السياسيه، وفرضت عليها ان تجيب على هذه الاحداث دون مواربه .

لا يستعصى هذا الموقف تحول طريق الحزب  
إلى التنظيم إلى منظمات مستمرة. فعادة  
ننظر إلى استبدال الموقف السابق بوقف  
ديد، لا فضيلة له سوى أنه جيد .  
عادة النظر نضي ما يقوله ماركس عن الحركة  
البيروقراطية، حتى أنه يرى هذه الخاصة مهمة  
سراحي، حتى أنه يرى هذه الخاصة مهمة  
حركة الميزة لها من الحركات البيروقراطية .  
لا شك أن المؤثرات ، ينبغي ، هي  
نماتيات التضمين الصارم ، أي استعادة القوة  
التي تملك بكل وقائمه ومهامها ، وبواجهة  
جزء هذه الهام . ولا شك ، أيضا ، أن  
التياسي ضد العملية الصعبة هي التبدل  
التي طرأ على موقع الطبقة العاملة -  
وهفاتها - ووعيا لدورها في قيادة  
الحركة الديمقراطية ، وممارستها له ،  
من خلال مختلف أشكال تنظيمها ، ونقاس ،  
النالي ، عمالية القيادات ، وقدرتها على أن  
تتصل بمساحل الطبقة العاملة - يبقونها على  
قيام : بالمهمة التقنية ، وبما يرتب عليها من  
بما سامية تنظيمية .

## الحزب (( البعيد النظر ))

لقد واكبنا بالفصل ، طوال الشهر الماضي ، مواقف الانتهازيين الذين كشف في تقرير المكتب السياسي للتحرير لمؤتمر الثالث ، شيئا جديدا . ففي معركة المانويين ، وفي معركة الضمان ، وفي الحركة الجماهيرية في الزتراج عن ضرب ٢٥ أيار ، في الامحاء عن الاشتراك في تظاهرات ١٦ نيسان الاممية الى الاضرب احتجاجا على فساد

الارمني للمقاومة ، وفي السراجه  
السلطة عند زيارة روجوز الى لبنان

في هذه الوثيقة نجد :  
 ١- ثمة عينة ، وأما الحزب « الشيوعي »  
 ٢- يظهر تمثيل الجناح القديم من الحركة الديمقراطية الوطنية ، ذلك هو عندما يستعرض التاريخ خلال السنوات الثلاث الماضية  
 ٣- يستعرض تراجعاته وانحرافاته ، لكنه يقول :  
 « إننا انصارت ، و بعد نظر » ، و « بعد نظرة موضوعية » ، الى ما هنالك من « تحولات إيجابية »  
 ٤- لا بد أن تكون « ماركسية - لينينية »  
 ٥- روتين فكري سلب . ( وكل من يفكر بعد انتم صم على التحويل لوان بين الدججـ صورة حلة واضحة )

فصل التقرير الواقع على مجلس الصلوات وقادته . ما يستحق أن يهتم به من هذا الواقع في ظل الإمبالا « النسيان » من مبداء « ملا » من مجمل تطورات الوضع العربي تظهر صحة استنتاجات المؤثر الثاني الذي استندت فيه ١٩٦٨ . ما هي « الاستنتاجات » ؟ ذكر الحزب في ضروريته تعزيز الحركة الشعبية المادية للاستعمار والصهيونية والرجعية على المذهب العربي والضرورة قوية صمود الامم المتحدة العربية ، وتطوير وتعزيز المقاومة الفلسطينية

■ التحضير للمؤتمر الثالث للحزب الشاوي  
الالتفاف حول حزب ليونين  
وقرار مجلس الأمن والانتخابات المقبلة

الحزب أهمية خاصة لإحتفالات الذكرى المئوية  
لإعلان "لينين"، « قامت وفود من حزب بصد  
زيارات للجلداند الاشتراكية ... وشارك الحزب  
في حضور دوايس من مؤتمرات الأحزاب  
الشيوعية في أنحاء العالم ». بعد هذا  
الجدد من الزيارات والاستقبالات والوفود،  
لا شك أن الحزب تحول إلى قوة مالية يصعب  
لها الحساب. ها هو يشارك « بشاركة  
نشيطة » لا في التضخيم الزئير ١٩٦٩ فحسب،  
بل « في نجاحه » و « في وفاء وإقرار المهام  
الكبرى لقضال القوى الثورية الأسبانية في  
عصرنا ». أن الخلاصة النهائية واضحة :  
الزيارات، الاستقبالات، الوفود ... أعمال  
أهمية بروتوكولية حاسمة. ولما كان السيد  
نقو الشاوي هو الذي ضرب الرقم القياسي  
في الزيارات والاستقبالات ورئاسة الوفود،  
وفي الصور مع أبطال الاتحاد السوفياتي  
والمحافظات، فلا شك أن السيد الشاوي هو  
الأممي والميولاري الأول في لبنان. الأمانة  
العامة مضبوطة.

الامر اصعب في الجبال العربي . ولكن  
الحزب لا يهاب . فبعد « بعد النظر » الذي  
رأينا مختارات منه ، يشير الحزب عن سابقه  
ليخوض في موضوع المقاومة . بعد ان يلقى  
بـ « اليسار المغامر » بواقف من مخيلته ( يبدو  
ان هذه الفزاعة تضع مهمة تسلم الطبقة  
العامة زمام القيادة ، لا ! ) يتم التقدير  
الموقف الواقعي « في هذه المرحلة » : قرار

وتحقق إجماع القوات المسلحة من الرأى  
التي احتلتها . ويقف التحليل (المرحلي)  
من هذا الحد . و يسمى " أن التفرق  
لا يقف عند الحد الذي يجعل للتفرق أن يبقا  
عنده . فهناك الاعتراف بالحدود الآمنة، والحد  
العادل " لمشكلة " الفلسطينيين . ههـ  
المفاهيم " الثابتة " يؤهلها التفرق الى  
زاهر " يتوقف كليا على انتصار الاشتراكية  
العمالية في الجوار الرئيسية على الأقل من  
الوطن العربي " . بذلك يتضح التفرق  
المقاومة الفلسطينية ، وإمام مقالي (الانتصار)  
بصورة خاصة . فما عليهم إلا أن يساهموا  
انتصار الاشتراكية العمالية ، ليس في الوطن  
العربي كله ( فهناك رأس المال والجنس  
والشارقة التي يريد " اليسار الخاير " أو

## الدور « البارز »

لكن تفصيل الوقائع والأحداث على مقاس قيادة التي تلك ليس أمرا جيدا على التنافرية . فهو شرط داخلي من شروط استمرارها . وهي تستمر بقدر ما تنجح في فرض صورتها هي عن الوقائع ، على معظم الهزبيين وانصار الحزب . وهذه الصورة هي ، بالطبع ، سياسية : تقرر وزن القوى الاجتماعية ، وتربط ما بين الأحداث ، وتحدد بومنتا .

يحدث التقرير طولا عن صورة الصليب الخارجية، والمالية والمربية. وصور  
 "ما تركتني" (ماركة) "غالب وقص  
 "بهم" - فهو لا يقا - إلى جانب  
 "الخط" (الصحيح) للفرقة الشيوعية المناهضة  
 "يف" ؟ بالإلتفات حول حزب التبريد  
 "الفعال" - فليس في التبريد كإسب  
 محاولة لتبرير موقف عالمي - فالوضع  
 "بهم" - والحجج صامتة : حزب -  
 "ين" : كما أن الصن والحسين من سلاسل  
 "التي" : فالوقف هنا فعل إيمان ، باسم  
 "الفرصة والمركبة" : المنجية : أم  
 "الظواهر النشاط العام" الذي يثله حزب  
 "قيادة الأمين العام" فهي ما يلي : أعط

أما ٢٢ نيسان ، فينتقل التقرير منه الى...  
رئاسة الجمهورية. ويختلط الموضوعان بصورة  
كاملة ، فلا يظفو على المسطح الا « دور الحزب  
الفايز » . أي ما يبرر التجديد للكتيب  
السياسي واللجنة المركزية . مبروك .

هذا هو الحزب الذي يطمح الى  
تمثيل قيادة الطبقة العاملة في النضال  
الديمقراطي والوطني العام . ولكن  
يطمح فعلا الى ذلك ؟ يبدو ان البلاد  
تتغظر « انتخابات نيابية عامة سوف  
تحتل اهمية خاصة اكثر من اي وقت  
مضى » . اللوائح جاهزة ، الى الامام .



# كلمة حول المقتال اللبناني في عدد "الحريّة" الخاص بذكرى هزيمة حزيران

نشر « الحرية » فيها بلى رسالة من قاري حول العدد الخاص بمناسبة « حزيران ، ورد المجلة عليها ..

في عدد « الحرية » الخاص بالذكرى الرابعة لهزيمة حزيران ، مقال حول الوضع اللبناني يلفت النظر بتعارض مضمونه مع اتجاه المقالات الأخرى في العدد نفسه ، والتعارض يبدأ من العناوين . فيعلم القارئ أن في لبنان « تيارا وطنيا يتأسس على قواعد صلبة » ولا يجد لهذا التيار مثيلا في معظم الاقطار العربية الأخرى التي يصرخ العدد الخاص أوضاعها . هذا بينما تشير المقالات الأخرى الى الواقع الجديدة التي استطاعت الامبريالية أن تحتلها خلال هذا العام الرابع بعد الهزيمة .

بعد ذلك يقسم المقال نفسه الى قسمين : في القسم الاول يجري التشديد على تراجع الحركة الوطنية ، ويرد التراجع الى طبيعة العوامل التي كانت داخلية في تكوينها . وهي مضمونة مع اتجاه المقالات الأخرى في العدد نفسه ، وهي عوامل خارجية لم تستطع أن تضع مصالح الطبقة التي دخلت المعركة في خدمة هذه الأخيرة . بل أنها عايشت مصالح وعلاقات منافسة في الأصل لمضمون المعركة الوطنية . ولم يلبث القارئ أن اكتشف حين انحصرت العوامل الخارجية .

ان ما لا يراه هذا المقيّم هو الامر التالي : لا تستطيع حركة وطنية في لبنان أن تعيش على مصالحها القطرية . هذا المعجز لا يؤدي مطلقا الى ضرورة الارتباط التنظيمي لهذه الحركة بمصالح عربية أخرى ولا الى ضرورة التخلي عن استقلال الحركة السياسي . فالاستقلال التنظيمي والسياسي يبقى ، حتى اشعار آخر ، شرطا لولوج الحركة الى صفوف الجماهير التي تتوجه اليها مباشرة . وبالتالي - شرطا لفعاليتها ونموها . لكن معنى المعجز المذكور اعلاه هو ان الحركة لا تستطيع أن تجد لنفسها استراتيجية قطرية . وهي نطل بالتالي عرضة للتكاسف ، ويظل نموها بلا ثقل ما دامت تنمو في ظل تراجع عام تشهد الحركة الوطنية العربية .

من هنا ان الدور الذي تستطيع به العوامل الخارجية ( العربية ) في تنشيط العمل الوطني اللبناني - أو في كبحه - منذ الخمسينات ، ليس صفحة ولا « عيبا » . الفترة هي ان الفئات التي مثلت هذا الدور كانت حتى الان فئات هامشية غير مندمجة فعلا في السدورة الرأسمالية اللبنانية ( البرجوازية الصغيرة في الحينة والريف ) وكانت تجد في توجيهها العربي حلا مباشرا لهايشيتها يفتقر من الحلقة اللبنانية برمها ويستغني ، بتوكيد انتماء ابيولوجي - طائفي مجرد ، عن كل مهم لتزكيب هذه الحلقة ولوجهها التاريخية . هذه الفترة كانت ابيولوجية أي خيالية السد بعيد . لذا لم تستطع في أية مرة أن تواجه وزن المصالح المادية حين كانت هذه المصالح توضع في كفة الميزان . عام ١٩٥٨ وظفت الحركة الوطنية في خدمة القطاع السياسي وما لبثت بعد ذلك مباشرة أن صبت مامها في طاحون المحاولة التي قامت بها الشهيبة لتنظيم الرأسمالية اللبنانية .. وذلك لان القطاع السياسي ، بعد طفرة الاقتصاد في الخمسينات ، كان قد بات عاجزا عن أن يقي قوة اجتماعية - سياسية مستقلة ... عام ١٩٧٠ تراجعت الحركة الوطنية لانها صمدت مباشرة هذه المرة مصالح الفئات التي حكمتها في البداية ( صفار التجنيد في الجنوب ، صفار التجار ) ولم تستطع أن تحفظ من بين قواها الا بالجانب الذي يقع خارج الانتاج اصلا أي بالجانب الطائفي خاصة . غير ان المشكلة - رغم صحة هذا كله - كانت دائما ، في نهاية الامر ، مشكلة الحركة الوطنية العربية . فهي التي كانت تصعد للقوى الوطنية اللبنانية مهماتها وهي التي كانت تضغط على خناقها لدى كل ردة عربية . ها هنا نصل الى القسم الثاني من مقال « الحرية » . هذا القسم يشدد على اتجاه

التوحيد الذي تسير فيه الحركة الجماهيرية اللبنانية مع نهضة النضال الاقتصادي وعلى اتجاه الطبقة العاملة الى تصد الحركة الجماهيرية المتكورة وقيادتها . ولا ينسى المقال ان يتم الحركة الوطنية باتها « لسمتهم .. في دفع النضال العمالي المطالب بل على العكس » . وهو يرى ان توحيد الحركة الجماهيرية - أثناء السياق المطلي - يجرّد كل الحكم تدريجيا من قواعدها ويسير بالحركة الى مواجهة مصالح امبريالية ذات طبيعة سياسية لا بد ان تنسب بالحركة في القهالة صفة وطنية أكيدة . هذا الاستنتاج الأخير هو الذي يبدو لتساعجوا اذا وضع على مكك الاتجاه العام الذي تصفه المقالات الأخرى . فالحال يشير الى حالة التفتت الراهنة التي الت اليها التبادلات الوطنية وشبه الوطنية القائمة على رأس الحركة الجماهيرية في لبنان . وهو يراهن على التيار القادم من أسفل في تطهيرة الحركة وتصلبها .

لكن ما ينسأه المقال هو ان حظ الحركة المطالبة اللبنانية الوحيد في الخروج من الدوامة « الإصلاحية » « الراهنة » ، لا يمكن أن يكون سوى نهوض جديد للعمل الوطني العربي ، والانتقاط الحالي بين نهضة العمل المطلي وتفتت الحركة الوطنية في لبنان لا يجد تفسيره كله في قصر المدة التي انقضت على بدء الموجة المطالبة . بل انه يعود خاصة الى الانفلاق الراهن الذي اصاب الانشقاق الوطني العربي . وهو انفلاق سيؤدي ، ان استمر ، الى توقّف الحركة الجماهيرية اللبنانية في هواجسها الإصلاحية ، وإلى جعل التيار الوطني السذي تنشأ الآن قواعده الموضوعية - في رأي المقال - حيث خرافة ..

لا شك في ان النضال المطلي الراهن تحديا يعري التناقضات في نظام الرأسمالية اللبنانية من الالتباسات السياسية - الايديولوجية التي ما تزال تكتنفها . ولا شك في ان المواجهة بين هذا النظام والحركة الجماهيرية تسير نحو طمس خطوط الانقسام البالية في الجبهة اللبنانية ورسم خطوط أصغر تعبيرا عن بنية المصالح الطبقية في لبنان . غير ان اكتشاف الصراع الطبقي واستعمانه لاسمه - وان كانا كسبا جوهريا للطبقة العاملة ولحلفائها - ليس الضمانة الوحيدة لانتصار الفريق الثوري فيه . فالفريق الآخر - البرجوازية - يظل هو الآخر ما دام هو القابع في السلطة . وحين تكون الحركة الثورية بظفرة الى استراتيجية تقوده نحو المصاطة ، يكون من السهل على البرجوازية ان تستولي على نضال الحركة وان تجعل من كل « اصلاح » قبل به اصلاحا لنظامها هي . طيما قد يكلفها ذلك ان تستغني عن مصيبتها كم أو عن طاقم حاكم . لكن الامر لا يتعدى ذلك . ولا يكون لذلك من نتيجة سوى رنع قدرة النظام على تمتع الحركة الجماهيرية ، حالا تنعدي هذه الحركة حدود احتماله .

خلاصة القول ان المقال موضع النقد ، يتفائل كثيرا بنهضة مطلبية لا يبدو مذكرا لشرط افضائها الى نشوء « التيار الوطني » السذي يشير بنشؤه . فاذا به نم وحيد تصعب ملايمته مع اللحن العام الذي يعزفه عدد « الحرية » الخاص . هذا اللحن هو الاطار الذي لا مكان لهزيمة ثورية لبنانية خارج حدوده . وهو الذي ينبغي ان يتغير ليكون لهزيمة الحركة مستقبل آخر . ولا يعني ذلك انتقاصا من شأنها أو افتقارا على النضال الذي تخوضه أو على التضحيات التي تبذلها . غير أن ما لا نستطيع قبوله هو أن تفرق الطلائع الثورية في الوهم كلما هبت زوبعة في الفئان اللبناني .

( محمد المجد )

## ردّ « الحريّة »

هذا التوكيد ، والكثافة به ، دورا بالغ الضرر : فقد بدا ان استعمانه ثلثي عن الحركات القومية ، في اقطارها ، عبر الغرض في القضايا القطرية . أي في القضايا الوحيدة التي تلك ان تؤثر في مجراها ، والتي تنبع لها ان تعطي اذعائها الايديولوجية مضمونا محددا . فتحوّلت « قومية » الحركة ، غالبا ، اما الى استراتيجية طويلة المدى ، قد تكون ذات فعالية هل استطاع أن يساهم في حمل اشكالات تطهيتها المتجددة ؟ لقد لعب الموقف العام عند

تسترجع الرسالة عددا من المواقف والاحكام تستمد من « بيهيتا » الظاهرة يعنى القدرة على التنبؤ به ، مما يستدعي الوقوف عندها ولو بسرعة . ما هو مرتكز هذه الملاحظات ؟ ان لا حركة وطنية متجانسة ، تؤدي الى انتصار « الفريق الثوري » ، في لبنان ، بدون حركة وطنية عربية نامضة . ان هذا المرتكز ، بصيغته هذه ، ما هو الا تكرار للثيمة معروفة ، تكرر منذ عشرات السنوات ان

للافتباسات السياسية - الايديولوجية لا تشكل استغفاسة . فالحال يشير الى المشروط التي يمكن النضال الاجتماعي من أن ينجح مع النضال الوطني في سياق واحد . فالمعركة المطالبة اللبنانية ، كما حاولت مقالات سابقة في « الحرية » أن توضح ، تطرح بصورة متزايدة مسائل لا يتصور حل لها بدون ضرب الدور الامبريالي للحكم اللبناني والرأسمالية اللبنانية . أي الدور الذي يندرج في السيطرة على مقدرات المنطقة العربية ، وفي خنق مبادرتها التاريخية المميزة .

هذا يعني أن القاري الكريم يعمى عن رؤية المرتكزات المادية للحركة القومية : فالائق القومي هو ما يخرج معارك محلية فعليه من شروط لا تستطيع أن تجد ضمنها حلها ، لأن العمل يفرض قوى متكاملة لا تتوفر في القطر الواحد أو حتى في مجموعة أقطار . وقد اصبح من البين ، خلال تجربة ربع القرن الأخير على الاقل ، أن تجاوز اطر المحلية يتوافق مع كسر الهيمنة الامبريالية أي ان الحركة الوطنية العربية اما أن تتألى بنجاح كسر هذه الهيمنة ، أو لا تكون .

اذا عدنا الى مقال « الحرية » المضي بالنقاش ، رأينا أن ما يقوله المقال هو التالي : لما كانت السيطرة الاستعمارية هي التي فرضت على الوضع اللبناني قوائم الاساسية فان احتدام الحركة المطالبة وضع الطبقة العاملة والفئات المستغلة الأخرى امام مرتكزات هذه السيطرة . مما يوفر ، بالطبع ، للحركة الوطنية ، المعادية للاستعمار ، قاعدة صلبة . ومما يوفر للجماهير اللبنانية محلا الى الحركة الوطنية العربية أكثر ديمومة واتساعا من المشاركات الايديولوجية « التي أُنعت في الخمسينات ، والتي يبدو ان القاري لم يصف أثرها بعد ، ولو اعتبرها ظاهرا ما يتوّل عن هامشية الفئات الوطنية . وبالطبع ، لا يتعارض هذا المخل مع الاقل القومي الا في لحن الجرس يردون النضال السياسي ( والنضال ) الى عدد بسيط من الجاهدين فيهم عزرة الصلبة الجاهزة مع تطور الأحداث ونهجها . فالحركة الوطنية التي باستطاعت استراتيجية قطرية لا يقع في أيديها على طبق فهم المسألة المعينة ( والتي لا تقدر هذه الملاحظة حتى على التنبيه اليها ) وهي مسألة تفاوت تطور العلاقات الامبريالية في المنطقة العربية . فالتباينات القطرية هي نتيجة التفاوت في صلات الانتصار مع انماط النضال ، ومناطق ، امتكت ، منذ هذه السنوات ، خصوصيات لا شك فيها . لكنها استقرت ضمن « أوطان » وحدود وانظمة ، نتيجة استقرار التقسيم في مناطق النفوذ . مما يعطي « القطرية » اسسا موضوعية صلبة ، تفرض على أية استراتيجية قومية ان تراوحي بينها وبين آفاق قومي لا يستطيع ادعاء الاستقلال عن الاسس المتكورة الا ليرد الى قطرية أسوأ من القطرية الحديثة .

هذه الملاحظة الأخيرة حول تفاوت اشكال السيطرة الامبريالية ، وضرورة اخطاها في كل حركة وطنية عربية ، تجعل من الربط الميكانيكي بين الاقل العرسي والظواهر المحلية - مثل نهوض الحركة المطالبة في لبنان - استغفانا عن طرح المشكلة ومعالجتها . فالحال صرح ان انتصار « الفريق الثوري » في لبنان رهن بمد حركة وطنية عربية ، فان هذا لا يعني أن نشوء الحركة الثورية في لبنان ليس سوى ترجمة للحركات العربية - العربية - واودارها . ان ارتباط المسارين لا يعني التطور التوازي لكل مراحليها . وما تشكو منه ملاحظات السيد ( محمد المجد ) هو بالتحديد ، تناولها للمسألة على صعيد الحقيقة التاريخية كلها . فالكاتب عندما يشير الى أن تعرية تناقضات الرأسمالية اللبنانية وتحوّله الى عامل يفيد الحركة العربية

في ملاحظة ثالثة ، يعزو القاري نشأت القيادات الى لازمه نفسها . هل يعني ذلك ان الانتماء والوحدة القيادية والبنية التنظيمية الصلبة سوف تولد بنينا الطبقة العاملة اللبنانية تصنع للانتصارات العربية ، أو ان حق الحيوية سوف يندلج اليها بسحر ساحر .. « قومي » ؟ ان العمل على اعداد الاطر العمالية والشعبية المحلية ، وشحن سلاحها التنظيمي والسياسي ، هما عنصران لا غنى عنهما حتى تستطيع الحركة الديمقراطية الوطنية في لبنان أن تتلقف اللون العرسي ، وتحوّله الى عامل يفيد الحركة العربية

نفسها ، وذلك بتقيد الوساطة اللبنانية للديمقراطية ، ثم بضمها . من سخرية التاريخ أن تنجح الامبريالية في التصوير لـ « اليساريين » لبنانيين وعرب أن دور لبنان « اليساري » هو نسخة عن دوره الامبريالي : دور المحطة لا غير . وبذلك يلقي « اليساريون » وجود جماهير تقهر وتستغل .

## نتيجة منظمة العمل الشيوعي في لبنان

بينما ما زال العدو يحتل رقعة واسعة وحوية من أرضنا ، وما زال الاستعمار ينفذ خيرات هذه الأرض ويسيطر على مقدراتها الاساسية ، وما زال ارته قبيلا في البلدان التي انمقت من سيطرته المباشرة ، وما زالت الحوادث التي خلفها تعجيبا تكتلات تستغل الجماهير ، تعمل منظمتنا جهدها في سبيل انتصار قيادة الطبقة العاملة ، وخطها السياسي ، وايدولوجيتها ، لمعركة التحرر والاشتراكية .

\*\*\*

ان منظمة العمل الشيوعي في لبنان تنظم سياسي ثوري يسفرش في نضاله بالجاهد العامة للماركسية اللينينية ويرى فيها النظرية التي تلم كحاج الطبقة العاملة والجماهير الكادحة المنكفة حول قيادتها اعدائها الطبقيين والقوميين . وتعمل المنظمة على تطبيق الماركسية - اللينينية في مجال نضالها لفهم الواقع وتغييره واستفيد في ذلك ، على صعيد النظرية والممارسة ، من تجارب الحركات الثورية في العالم الماصر ، وتفاضل ضد كل تحريف للماركسية اللينينية وضد كل تسرب للايديولوجية البرجوازية البها وتكتل في سبيل تطويرها على ضوء الممارسة وتلبية لاحتياجاتها . وغاية المنظمة هي ان تكون ، من لبنان ، طرفا بين الاطراف الثورية التي تناضل في سبيل تحرير العالم العربي من السيطرة الامبريالية وفي سبيل توحيد القوميين دون تعصب أو استنثار وفي سبيل انتصار الثورة الاشتراكية على امتداد ارجائها وفي سبيل قيام دكتاتورية التحالف العظيم بين عماله وفلاحيه ومنغية الثوريين وسائر الكادحين في قيادة طبقاته العاملة ، نهجها لانتصار شعوبه الأخير وهو القضاء على استغلال الانسان للانسان فيه وبناء الشيوعية على أرضه . ولتزم المنظمة التزاما تاما ببندا النضال الاممي وتعتبر نفسها فصلا من فصائل حركة التحرر الوطني في العالم وتنظم من التنظيمات العاملة في سبيل الشيوعية ، وترى ان النضال الاممي يجسد اولا في النضال الجاد الذي يشترك فيه كل طرف من موقعه ضد القهر الطبقي والاستغلال الامبريالي . وتعمل المنظمة ، في مرحلتها الانتقالية ، على تاهيل نفسها لتكون الحزب الثوري للطبقة العاملة اللبنانية ، وذلك بالنضال بين صفوف الجماهير اللبنانية الكادحة في سبيل انجاز المهام الديمقراطية الوطنية والعمل على كسب الطلاع الصاعدة الثورية الى صفوفها وعلى قيادة المارك التي تخوضها الجماهير وباسمي الى تربية اعضائها وفقا لايدولوجية الطبقة العاملة ووجهة نظر الجماهير الثورية .

جميع الأعداد التي صدرت عام ١٩٧٠م

مجموعة

بمجلد واحد

يطلب من

الإدارة

الشمس ٢

٢٥

ليرة لبنانية

يرسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع





# فتابوس بن سعيد : ممتدّ مات المسّرحيّة وخاتمتها

خلال الأشهر المنصرمة ، برزت سلطنة مسقط وعمان كطرف جديد في شبكة العلاقات القائمة في الخليج العربي . وقد جاء ذلك في الدرجة الأولى كنتيجة لاستبدال الإنجليز عيولهم سعيد بن تيمور بابنه قابوس ، تهيّدا لادخال السلطنة إلى التركيبة الاستعمارية الجديدة في الخليج . هذه المقالة مراجعة للتطورات في السلطنة منذ خلع سعيد بن تيمور في حزيران ١٩٧٠ .

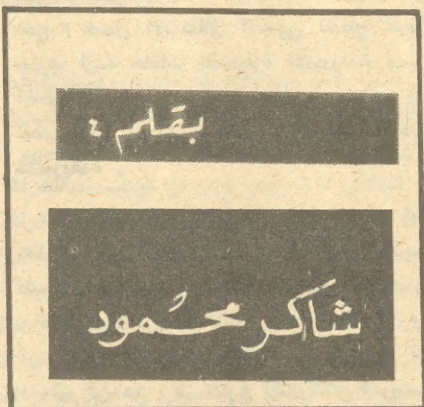
كانت السلطنة في نظر الامبريالية تشكل حاجزا بين البين الديمقراطي والثورة القومية في نفار ويبسن مستودعات النفط الضخمة في امارات الخليج وبالتالي كان من الضروري ايجاد عمان الخاضع عن أي تأثير ثوري . وكان سعيد بن تيمور الذي وعد بالإصلاحات والترقيعات الواسعة عام ١٩٥٥ عندما وصل إلى نوري على أسنة الحراب البريطانية ، قد تراجع عن كل هذه الوعود ، وتراجع عن كل سياسة الانفتاح التي كان قد سار عليها فترة طويلة بفعل الضغوطات البريطانية التي لم ترد أن يستفيد الشعب في عمان في ثروته النفطية وإنما لتصب كلها في جيوب الاحتكارات البريطانية . أنه ليس من الصحيح أن سعيد بن تيمور هو الذي فرض على شعب عمان هذه السياسة المجرية التي امانت كل القيم الإنسانية وكرامة المواطن في عمان وجعلت البلاد سجنًا كبيرًا للمواطنين لا يحق لهم الخروج منها إلا بأذن خاص من السلطان .

وإنما اهتم هذه السياسة المجرية فظ بعد أن نزلت القوات البريطانية في عميرة وصلاته وقبلها نزلت لتتخذ منها قواعد سياسية لعلها في عموم المنطقة كما أن اكتشاف النفط في عمان ونفار كانت له تأثيراته الأساسية على السياسة التي اتبعها بريطانيا في عمان من أجل الاستفادة القصوى من عملها القماء ومن الحكايات الجديدة لكي تقي بعدها بالصلاد القماء في مزلة التاريخ وتجلب عملاء جدد قادرين على تنفيذ سياسة جديدة ضمن ظروف اجتماعية وسياسية جديدة .

من هنا يتضح لنا الدجل الاستعماري القشوف ، فليس صحيحا أن سعيد بن تيمور هو سبب الماسي التي عاشها شعبنا في عمان وإنما يرجع السبب الأساسي إلى الاستعمار البريطاني الذي جلب العشرات

من الخبراء والمستشارين والضباط السياسيين ووزعهم في كل عمان الداخل . ويعدّها سن هذه القوانين واللوائح الزرية والتي تعبر في حقيقتها من النظرة الاستعمارية الميضية التي تسيطر على هؤلاء « الخبراء المستشارين » للشعب في المنطقة . وفي الوقت الذي كانت القوى المعيلة - الاحتياطي المحلي للاستعمار البريطاني - تنشط في ساحة الخليج العربي خارج عمان كانت الصحف البريطانية والإنجليزية الوثيقة الارتباط بالبيوتات المالية تصرخ وتولول وتدعو الحكومة البريطانية إلى العمل على انتقاذ ما يمكن انتقاذه في عمان قبل أن تتسحق الثورة كل شيء وتدعو علنا إلى إسقاط سعيد بن تيمور واستبداله بعميل آخر . بعضي أضر كانت الصحف تدعو بريطانيا إلى استبدال سياستها اللانسانية والمثخوفة التي تبناها والتي تجلت في احتلالها العسكري للبحر الأحمر بسلامة أخيت وأكثر مرونة وقسرة على مجاراة التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي جرت في عمان بعد اكتشاف النفط . كما أن العملاء المنتشرين في إمارات النفط ينظرون إلى الثورة في نفار بخسوف شديد وكانت الثورة تسيطر على المعبد من الجلسات والاضرابات التي كانوا يقفونها بعد إعلان الانسحاب البريطاني . وقد وصلت الأمور إلى حد أن زايد بن سلطان شيخ أبو قلبي قد أرسل قرعة بالكلية إلى نفار للساهم في القضاء على الثورة . وعندما وصله نبأ إضاء فرقته توجه إلى بريطانيا في أوائل ١٩٦٩ لينوسل إلى صاحبة الجلالة بصورة تغيير سعيد بن تيمور والاعتقاد على عناصر خاضعة في سلطنة عمان قنطرة على تضليل الجماهير وإبعاد خطر الثورة عن المنطقة وقد أبدى العميل زايد استعداده لتقديم كل ما تطلبه الحكومة البريطانية منه مقابل تغيير سعيد بن تيمور بعميل آخر . إلا أن الحكومة البريطانية ردت على عملها بأن عمان دولة مستقلة !! ولا يمكنها تحريك ساكن في تلك البلاد . ومن المضحك حقاً أن الحكومة البريطانية لم تبد غضبها عندما « هد بعض العملاء » بتقديم كل المساعدات وهي الأسلحة لاية قوة مضادة للسلطان فكان رد الحكومة البريطانية بأن هذا بعض حكومة السلطان ولا يمكنها إجباره على تغيير أخلاقه !!

أنه لا يمكن الحكم على البشر من خلال أقوالهم وصراهم بل يجب النظر إلى الواقع الطبقي والصلح الاقتصادية التي تحرك هذه الجماهير البشرية وتنفخ للمعمل فواء كل المشاعر والضيغ الاجتماعي والنيكي على الدين والقيم والأخلاق ، تحارل القوى الطبقيّة المستغلة أن تخفي حقيقة الصراع ومصالحها الطبقيّة التي لا تتورع من استخدام كل الأسلحة من أجل الفخاع عنها حتى لو اقتضى ذلك تغيير الأديان !! أن الاستعمار البريطاني بصفه حركة رجعية عتقة سيطرت على منطقاً بدة تزيد عن ١٥٠ سنة قد اعتد على قوى الاقطاع والمشار والكوبرادورين الأجانب وعلى القوة العسكرية التي جلبها وكرها في صلالة وعميرة ونشرها في قواعد سرية في عمان ، كان القوة الأساسية المعرّضة لتقدم المنطقة وحريتها واستقلالها . وكانت



فتابوس بن سعيد

القوى الاستعمارية التي أوكل إليها مهمة تنفيذ المخططات ترى أهمية وضرة خنق كل بادرة تحرك وطني أو معارضة لمخططاتها ووجدت في سعيد بن تيمور أخصى أداة تستطيع أن تعقد عليه في تلك السنوات التي أعيت أجهازي الثورة في عمان الداخل سنة ١٩٥٩ التي اعتدت خلالها على قوى القمع البريطانية المباشرة بالإضافة إلى الجيش المرتزق . وسلمت مقادير الأمور الحقيقية في كل منطقة من مناطق عمان الداخل إلى ضابط سياسي بريطاني من خسه أن يقتل أي مواطن في أي لحظة نتيجة لحالات الطوارئ المفروضة على المنطقة .

## دور شركات النفط

أما شركات النفط فقد كانت أيضا الاداة الأخرى التي اعتمد عليها الاستعمار البريطاني من أجل تثبيت مواقفه هناك . فشركة استثمار نفط عمان هي التي مولت الحملة البريطانية لاحتلال الجبل الأخضر ، وهي الشركة الوحيدة في المنطقة التي لا تزال اتفاقيةا مع السلطة سرية لم يطلع عليها احد ، ولا يعرف على وجه التحديد نسبة الإرباح التي كانت تسلمها للسلطان السابق . وكان التجار والكوبرادورين الأجانبوخافة كيجي زامداس الذي كان شريك سعيد بن تيمور حيث حصر السلطان في رامداس حق استيراد السيارات وحق المقاولات، والصرافة، ومفمي في مواقع أصلب ولتعيد من جديد تكتيكاتها وأساليب عملها وكان من الضروري الذي كانت هذه الامتيازات متنوعة عمن الهاميين . وكانت

سلطات البريطانية لا تلق بأبسط مواطن في عمان وبالتالي كانت أدواتها القمعية تعتمد على الأجانب وخاصة البلوش والباكستانيين اللذين كانوا يقدمون طمعا للقبول والدافع . لقد كانت بريطانيا تحكم عمان وتمارس على سبيلها أشيع أنواع الاضطهاد والاستغلال والمعبودية ، وليس ذلك إلا قمع من الانطلاق والتحرر والاسلام في ركب الحضارة الانسانية . وقد جاء ذلك نتيجة للواقع الاستراتيجي الموجود الذي يتميز به المنطقة والثروات الطائلة الموجودة فيها . ونفوخها من الامكانيات الثورية التي يبرز بها هذا الشعب .

إلا أنه في الوقت الذي كانت فيه الدوائر الاستعمارية البريطانية تمارس أشيع أنواع الاضطهاد ضد شعبنا وتشترك في الحرب صلالة وعميرة ونشرها في قواعد سرية في عمان ، كانت ترتب عملها الآخرين التواجدين في الصف الثاني ، كما ترتب الأوضاع أيضا مع

حلفائها في السنو من أجل أن تكون الادوات جاهزة عندما تصل الأمور إلى حالة من الدهشور ، تصدفي تغيير سعيد بن تيمور والانطلاق بعميل آخر وتقدمه للرأي المسام المحلي والعربي والمالي ، وبالتالي إعادة سرعية فزات بن قيس عام ١٨٦٠ وشفيوط ١٩٦٦ ، من هنا تأتي أهمية المؤتمر الذي عقده العملاء في بداية عام ١٩٧٠ لتسبيق جهودهم على ضوء كل المخططات الامبريالية ، وعلى ضوء الانتصارات الواسعة التي حققتها الثورة في منطقة نفار .

## الكفاح المسلح في عمان الداخل

إلا أنه في الوقت الذي كانت فيه هذه القوى تتحرك لأجهازي الثورة من الداخل وتربط كل الأوضاع الثورية ، أعلنت القوى الثورية في عمان عن تشكيل « الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي » وأصدرت بيانها السياسي الأول الذي أعلنت فيه عن أهدافها التالية :

- ١ - محاربة الاستعمار والاستعمار الجدد وأغابة سلطة الشعب .
- ٢ - العمل على بناء جيش نوري شعبي من الطراز الحديث تلحق فيه كافة الامتيازات .
- ٣ - العمل على بناء اقتصاد وطني منحور من السوق الرأسمالية العالمية .
- ٤ - العمل على إقامة مجتمع ديمقراطي ينتهي فيه استغلال الإنسان لأخيه الإنسان وتحقق فيه حرية الفكر والتعبير والعمل والاعتقاد الديني .

وفي يوم ١٢ يونيو ١٩٧٠ أعلنت عن بدء عملياتها العسكرية في أزكي ونزوى والسبق والذي سقط فيه خمسة شهداء وجرح الرشق يحيى الشافي في الوقت الذي تكبد فيه جيش العدو خسائر فاحشة نتيجة لغصم الجافة .

كانت الدوائر الاستعمارية تعتقد أنه لتطعيم الثورة لا بد من أراجاع التركيبة القبلية والعشائرية مرة أخرى إلى الحقنة والفعال على هذا الأساس والقرع على وترها لكي تنهي كل الترسبات القديمة وتعمل عملها في مواجهة القيم والاعتكار التي حاولت الثورة ترسيخها فيأفهان المواطنين وأرسل الضابط البريطاني في صلالة رسائل شخصية إلى كل شيخ من المشايخ السابقين بدعوه فيها إلى التعاون والطاعة ويصده بالأموال والأراضي له ولعشيرته وبيته .

وقد لبى الدعوة معظم هؤلاء المشايخ الذين استولت الثورة على أراضيهم وزرعها على الفلاحين ، وكان معظم هؤلاء المشايخ والعناصر القبلية المرتبطة معهم متواجدة في الكويت التي حاولت الثورة ترسيخها فيأفهان المواطنين وأرسل الضابط البريطاني في صلالة رسائل شخصية إلى كل شيخ من المشايخ السابقين بدعوه فيها إلى التعاون والطاعة ويصده بالأموال والأراضي له ولعشيرته وبيته .

وقد لبى الدعوة معظم هؤلاء المشايخ الذين استولت الثورة على أراضيهم وزرعها على الفلاحين ، وكان معظم هؤلاء المشايخ والعناصر القبلية المرتبطة معهم متواجدة في الكويت التي حاولت الثورة ترسيخها فيأفهان المواطنين وأرسل الضابط البريطاني في صلالة رسائل شخصية إلى كل شيخ من المشايخ السابقين بدعوه فيها إلى التعاون والطاعة ويصده بالأموال والأراضي له ولعشيرته وبيته .

عملها الأول وتقدمه كبش فداء لكل الجرائم التي ارتكبتها في حق شعبنا وتضرب اليه كل المخازي والأرهاب التي مارسها زبانية الاستعمار في عمان . إلا أنه لم يكن بإمكان حزب العمال أن يقوم بهذا الدور حيث كانت الانتخابات البريطانية على الأبواب ولم يتقد دوره أكمل كافة جوانب المخطط لكي يقوم الحزب الذي سينجح في الانتخابات بتنفيذ المهمة المطلوبة .

وفي ٢٢ يوليو ١٩٧٠ ( لقد كان التوقيت أيضا مدروسا من قبل المخابرات والدوائر الاستعمارية لكي تجعل مسرحيتها مطابقة للمي الذي قامت فيه الثورة المصرية الجديدة ، لتضفي على هذه المسرحية مزيدا من الإصواء والالوان البراقعة ) . ذهب ضابط المخابرات البريطاني في صلالة إلى سعيد بن تيمور وطلب منه توقيع وثيقة القتال في مسرحية لا تخلف في جوهرها عن مسرحية شفيوط ، ثم يطلب منه التوجه إلى البحرين ومنها إلى بريطانيا ، وبمدها قرعت الطويل من مسقط لتزف إلى الجماهير ميلا عهد أسود آخر وقدم جلائين جدد ، ولتعلن إذاعة أبو ظبي بأن عمان قد حصلت على استقلالها عن طريق انقلاب عسكري قام به ضابط بريطاني يدعى الكولونيل تبدي نورزل .

وفي أول ليلة التي قابوس خطابه الذي وعد فيه الشعب بأنه سيزيل عنه الحمرات التي فرضت عليه أيام سعيد بن تيمور وإنه سيتفج عمان لإبواب التطور والحضارة ويدعو الجماهير إلى الانفتاح حوله لتجسر مرحلة استكمال الاستقلال الذي تحقق في مسقط على يد الكولونيل البريطاني !! كانت بريطانيا قد وعدت قابوس بأنها ستسقي على الثورة في نفار خلال فترة وجيزة وكانت معتمدة في ذلك على أسلوبيين :

- ١ - تعزيز الجبهة من الداخل من طريق القوى المضادة التي تسلك إلى الجبهة الذي تطرقا إليه .
- ٢ - الدعوة البريطانية لتفصيح الأوضاع في نفار وباطعها بعض المواطنين أراضى للزراعة وبازالة الحمرات التي فرضها سعيد على مواطني الجبل ، وفي الوقت ذاته حملات عسكرية مكثفة لضرب كل أمدادات الثوار .

وبدأت القوى المضادة تتحرك من اليوم الأول للمسرحية ، من الكويت حتى حدود جمهورية البين الديمقراطية الشعبية ، وبدأت مجاميع جهة تحرير نفار تطل برأسها مرة أخرى لتطرح نفسها قوة « وطنية » تد لها نفذ عمان وعلى استعداد أن تدعو أعضائها إلى لقاء السلاح والالتفات حول الحكم الجديد .

كان من الواضح للجبهة أن الحركة في تلك الفترة تحتاج إلى تهيئة سياسية مكثفة ورصد لكل الحركات الشعبية التي تقوم بها القوى المضادة وفي الوقت الذي كان المرشدون السياسيون يوضحون في جلسات اليومية طبيعة المسرحية التي قامت في مسقط ، كانت أجهزة الثورة تلتقط رؤوس الخيانة في المنطقة الغربية لتضفي على كل

أهل التحرك المهادي فيها . عندها لم تجد العناصر الرجعية والخائنة التي تسلك إلى الحقة الشرقية الا القيام بحركتها الانتقامية المجرمة التي أرادت أن تنفذ المخطط البريطاني مبتدأة من الشرق لضفي بعدها كل القاطن الأخرى ، في ١٢ سبتمبر ١٩٧٠ .

ووصلت الأخبار إلى كل القاطن . . أن القوى المضادة قد اعتقلت ( كادرا سياسيا وعسكريا في الحقة الشرقية وإنها يصعد تسليمهم إلى ضابط المخابرات في صلالة ، كما أن هذه القوى المضادة قد دمت كل الاطارات المرتبطة معها إلى القهوض لتضفي كل التيار الثوري داخل الجبهة من أجل مصاحبة قابوس والانفتاح على العهد الجديد .

## دور قوى الثورة المضادة

لقد كانت المهمة الأولى هي المحافظة على الحقة الشرقية حتى لا تقع نهائيا في يد الجيش البريطاني والجيش العميل ، حيث أنها الأكثر سكانا والاربع مساحة والأكثر خصبا في منطقة نفار ، وبالتالي فإن مسألة السيطرة عليها كانت ضرورية لأبساط كل المخطط الامبريالي الجديد .

بعد شهر كامل استطاعت العناصر الثورية التي تسلك إلى الحقة الشرقية وقسوت جيش التحرير الشعبي أن تستولي على قيادة المنطقة وأن تجبر القوى المضادة على الحرب إلى صلالة لتبدأ حملتها الاعلامية في الثورة والمضالين داعية المضالين في البداية إلى الانضمام إليها الا أن هذه الجماهير الخائنة لم تجد غير السب والتمسح تصب على الجماهير وتتهمها بالبلادة والقها لتتها لم ترش بالحكم القابوسي ولم تسمح كل المضالين التي قدمها لها من الاذاعة .

كانت الدوائر الاستعمارية تعتقد أنه لتطعيم الثورة لا بد من أراجاع التركيبة القبلية والعشائرية مرة أخرى إلى الحقنة والفعال على هذا الأساس والقرع على وترها لكي تنهي كل الترسبات القديمة وتعمل عملها في مواجهة القيم والاعتكار التي حاولت الثورة ترسيخها فيأفهان المواطنين وأرسل الضابط البريطاني في صلالة رسائل شخصية إلى كل شيخ من المشايخ السابقين بدعوه فيها إلى التعاون والطاعة ويصده بالأموال والأراضي له ولعشيرته وبيته .

وقد لبى الدعوة معظم هؤلاء المشايخ الذين استولت الثورة على أراضيهم وزرعها على الفلاحين ، وكان معظم هؤلاء المشايخ والعناصر القبلية المرتبطة معهم متواجدة في الكويت التي حاولت الثورة ترسيخها فيأفهان المواطنين وأرسل الضابط البريطاني في صلالة رسائل شخصية إلى كل شيخ من المشايخ السابقين بدعوه فيها إلى التعاون والطاعة ويصده بالأموال والأراضي له ولعشيرته وبيته .

وقد لبى الدعوة معظم هؤلاء المشايخ الذين استولت الثورة على أراضيهم وزرعها على الفلاحين ، وكان معظم هؤلاء المشايخ والعناصر القبلية المرتبطة معهم متواجدة في الكويت التي حاولت الثورة ترسيخها فيأفهان المواطنين وأرسل الضابط البريطاني في صلالة رسائل شخصية إلى كل شيخ من المشايخ السابقين بدعوه فيها إلى التعاون والطاعة ويصده بالأموال والأراضي له ولعشيرته وبيته .

أن يظهروا وكان صفحة جديدة قد فحت في تاريخ عمان وأن الشعب العماني عائلته واحدة ويدعوا بطرح القولات الخائلة مثل عفا الله عما سلف ، وكل الشعب قاسي من الحقنة ، وإن على الجميع أن يتكاتف لرفع عزة الوطن ، أما التزييف الآخر فهو أن عمان قد حصلت على استقلالها ليلة الثالث والعشرين ١٩٧٠ . يقول طارق بن تيمور في اجابته على سؤال لرياض نجيب الرئيس حول العمانيين الذين حلوا السلاح ضد النظام القديم . . هل يسمح لهم بالعودة .

« الجواب عن هذا السؤال هو في وجودي اليوم في عمان ، أنا من الذين حلوا السلاح وقاموا بحكم السلطان السابق (١) . أن كل من حمل السلاح أو قام بنشاط سياسي ضد الحكم الماضي يستطيع أن يعود اذا رأى أن الأسباب التي من أجلها ناز قد زالت اداتها مستزلة ، الهدف من معارضة الديمقراطية لم تكن هذه كان إقامة حكم تقدمي ديمقراطي . الا أن هذه الاطوحات المساجدة والخائلة لم تكن واردة على السنة الضابط الانجليز والمستشارين البريطانيين والعملاء المنتشرين في عمان .

في مقابلة أجراها رياض نجيب الرئيس - مندوب جريدة القهار البيروتية - مع الضابط البريطاني في صلالة يقول : « وعندما سألت الضابط البريطاني في صلالة عن الطريقة التي سيمامون بها المرشحين من نوار نفار . أجابني بمنتهى البرودة : « أن الطريقة الوحيدة لمعالجة الشيوعيين هي قتلهم . وجعل الضابط يشرح الموضوع العسكري في نفار دون أن يدخل في حاسبه أن عماء طرقا لمعالجة الثوار ، شيوعيين أو غير شيوعيين !! »

من الطبيعي جدا أن يتصور الضباط والمستشارون البريطانيون أن كل تمرد وكل ثورة وكل اضطراب يقف وراءه الشيوعيون !! فهذه الفجة المكرة التي ملتها جماهيرنا والتي سمعنا من أيام نوري السعيد في العراق وفي السعودية وغيرها ، لم نخدعها هنا تصريحات الضابط البريطاني ولا أقوال قابوس في إذاعة بيت الفلج بعد أربعة أشهر من مسرحيته المرفقة « أن الشيوعيين قد انتشروا في كل عمان » .

تدرك القوى الوطنية والتقدمية في عمان أن هذا التكتيك الذي يعتمده الاستعمار البريطاني ليس إلا تكتيك التكتيك القديم الذي استخدمته أمارات الخليج الأخرى وبتم في له : الانتفاص من مواقع استعمارية تقيمه إلى مواقع حديثة . الاعتماد على قوى طبقية جديدة يستطيع أن ينفذ مخططاتها من خلالها . اعتماد كافة الأسلحة لمواجهة المد الثوري وعلى رأسها القريب الداخلي .

لتحقق واستكمال هذه المسرحية وتحديدها هناك العديد من المسائل الأساسية التي تحاول الادوات الجديدة أن تفرع لها الحلول حيث بدون ذلك ، سيميج كل كلامها ووعودها التي أطلقها قابوس وزمرته هراء لا قيمة له :

- ١ - الاتفاقيات التي تربط بريطانيا بالسلطة والتي تجعلها مستعمرة وناطقة لها في المجال الداخلي والخارجي .
- ٢ - منح قابوس أن طارق بن تيمور قد حصل السلاح في أعوام ٥٧ - ٥٩ وذلك من ورى الجبل الأخضر واستباح العديد من الحمرات من أجل نشر الإرهاب ضد الجماهير التي حملت السلاح ضد التكتيل للناع من وطننا وحريتها في وجهه الاحتلال . الا أن استياء البشر احدى ظواهر الحكم العميل في مسقط اليوم .

في مسقط اليوم .

هذه الاتفاقيات تبدأ من معاهدة ١٧٩٨ التي فرضها بريطانيا بقوة البوارج الحربية على عميلها في مسقط عندما انصل واعلن السلطنة في مسقط عام ١٧٩٢ . وازدادت هذه العلاقة بمعاهدة ١٨٩١ عندما قبلت السلطنة الا تخلى عن أي جزء من أراضيها الا لبريطانيا ( وبمدها تنازلت السلطنة عن جزر كوربا موريا حيث سلمها السلطان إلى ملك بريطانيا هدية له ) وتولقت العلاقات بالاتفاقيات المشابهة التي وقعا ابن تيمور سنة ١٩٥١ حيث اشتملت على العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية بين البلدين . أما اتفاقية ١٩٥٩ فقد أعطت بريطانيا حقا خاصا في الطيران فوق السلطنة وفق إقامة قاعدة عسكرية في كل من بصيرة وصلالة لمدة ٩٩ سنة والإشراف التام لبريطانيا على جيش السلطان وفق بريطانيا في تنظيم الجهاز الإداري والقائمة الاقتصادية في عمان ، تحت ستر المستشارين والساعات المباشرة !!!

أما الاتفاقيات مع شركات النفط فتدخل في نطاق الأمور السرية القائمة . والسؤال ما هو صير كل هذه الاتفاقيات التي بنت بريطانيا وجودها السياسي والعسكري في المنطقة من خلالها ، وعلى أساسها أصبح واضحا للجميع أن عمان ليست دولة مستقلة .

يجيب قابوس على هذا السؤال بأن بلاده لم تكن مستقلة في العهد البائد وأن الفضل الأكبر في الاستقلال يرجع إلى ثورته المباركة . بعضي آخر حصلت عمان على استقلالها يوم ١٢ يوليو ١٩٧٠ .

في مقابلة أجراها مندوب جريدة السياسة الكويتية ونشرتها بتاريخ ٧-٩-٧٠ : السياسة : هل سيكون من بين خطوات القادمة إلغاء المعاهدة مع بريطانيا والمطالبة بالاستقلال ؟ . « السلطان : نحن مستقون الآن ، والمعاهدة مع بريطانيا معاهدة مسددة لا تقينا بشيء . وقد نطالب بالغاءها اذا وجدنا ذلك ضروريا .» .

أما طارق بن تيمور فإنه ينكر إطلاقا وجود قواعد عسكرية في بلاده ولا يعرف شيئا عن المعاهدات بين بريطانيا والحكومة السابقة التي اسهم فيها حتى ١٩٦١ ( وقعت اتفاقية القاعدة ١٩٥٩ ) كما لا يعرف إطلاقا عن وجود شركة بريطانية (ذركات ) تقوم بتوسيعات شاملة في قاعدة بصيرة وإعمال انشائية تبلغ قيمتها ٨ ملايين استرليني . الا أنه وعد مندوب جريدة الشروق ( الشارقة ) بالتأكد من ذلك (عد يناير ٧١ ) .

أما عبد الله الطائي فليس اعلم من رئيس وزرائه فعندما سئل عن القواعد العسكرية في بلاده في المؤتمر الذي عقده في بيروت انكر جملة وتضيبلا وجود أية قاعدة !!

في تحقيق نشرته النهار بتاريخ ٢٨-٧-٧٠ عن الأوضاع في عمان جاء فيه « وفي مقابله جزيرة بصيرة ، التي هي اليوم أهم قاعدة جوية بريطانية تسرق السويس ما عدا سنغافورة ، وتقع تحت السيادة البريطانية مباشرة ولا يدخلها أي عماني ، وعدت بريطانيا بتزويد السلطان سعيد بجيش قادر ومدرب ومسلح لتسليح جيشا إلى جانب حراسه منشآت النفط في صلالة وحمايتها . وأسفر هذا الوعد عن إرسال ٣٠ ضابطا بريطانيا - لا كضباط عاملين في الجيش البريطاني بل كضباط متقاعدن مؤقتا يعملون في جيش السلطان على أساس عقود ذات مدة محددة ، و ٧٠ طيارا بريطانيا لصيانة منشآت النفط في قاعدة صلالة الجوية و ٦٠ ضابطا بريطانيا من المتقاعدين بالعمل للمل في شرطة السلطان » !!

في مسقط اليوم .

البحرة - صفحة ١٣



# حَوَلِ اسْتِرَات

بقام ۲

الليل

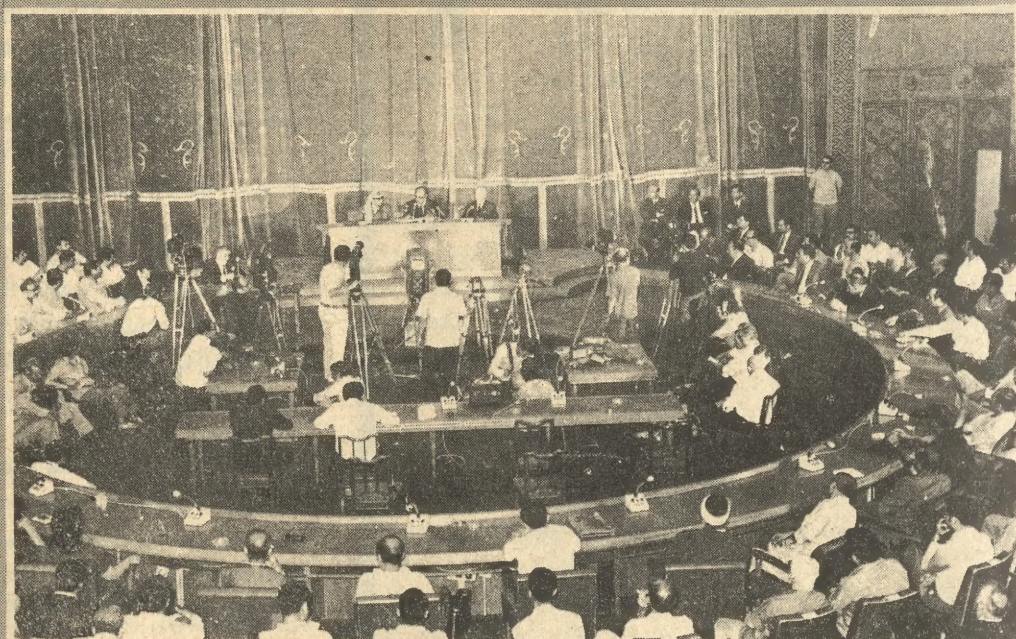
الحرية صفحة ١٥



حديثي الأندلس مع رجيس روبريس :  
هل الوصول إلى الحكم هو  
استيلاء فعلي على السلطة ؟

بيروت - ١٢/٧/١٩٧١ - العدد ٥٧٥ - السنة الثامنة عشرة - العدد ٥٥٠ - BEYRUTH - No 575 - 12/7/1971 - AL-HOURRIAH

## المقاومة والعلاقات العربية عشيّة انعقاد المجلس الوطني



فيه موجة التفاؤل التي حملتها زيارة وليام روجرز للمنطقة . باتت إمكانات الخطوة الأولى من التسوية السلمية - فتح القناة - أقل إشراقاً مما بدت . فكان لا بد من امرين : استجماع كل وسائل « الضغط » وإعادة البحث بالجبهة الشرقية .

ان رمي السعودية بكل ثقلها وراء الجمهورية العربية المتحدة وتأييد سياستها بالنسبة لوسائل تحقيق التسوية السلمية ، يندرج ولا شك ضمن المهمة الأولى : استجماع كل وسائل الضغط في جولة أخيرة لفتح القناة .

لكن إمكان اخفاق الحل المصري المنفرد - فتح القناة - يجدد الحاجة الى التنسيق مع الاردن . وإعادة التنسيق تصطدم بعقبة رئيسية هي موقف الحكم الاردني من المقاومة . وهذا ما يكن وراء مهمة المبعوثين المصري والسعودي لسوريا والاردن . وبعد انتهاء الجولة الأولى من هذه المهمة ، يمكن استخلاص النقاط التالية :

اولاً : نجحت الوساطة السعودية في تحقيق بعض الانفراج في الجو بين مصر والاردن ، عبر عن نفسه بنبا زيارة الملك حسين المقبلة للقاهرة ضمن جولته في السعودية والخليج .

ثانياً : لا يزال ثمة تفسيران للعلاقة بين الاردن والمقاومة لم يلتقيا بعد . أولهما تفسير الحكم الاردني الذي يطالب بوضع المقاومة تحت « السيادة » الاردنية . والثاني موقف المقاومة الرسمي الداعي لتطبيق اتفاقية القاهرة وبروتوكول عمان . والصيغة المصرية ( كما كررها مدير تحرير « الاهرام » يوم السبت الماضي ) اقرب الى موقف العمل القداني ، ترفض سيطرة السيادة الاردنية وتدعو الى ايجاد صيغة (تعايش) بين الطرفين . واقترح تشكيل لجنة رباعية جديدة غرضه تحقيق مثل هذا التعايش .

ثالثاً : خلال الاسابيع الماضية ، كانت حركة المقاومة كلها - ودون استثناء « فتح » - تتشن حملة ضارية ضد الحكم الاردني ، تتشدد فيها على ان استمرار هذا الحكم بات متناقضاً مع استمرار المقاومة وحتى مع استمرار الشعب الفلسطيني نفسه . ان إمكان نجاح الوساطة السعودية - المصرية رهن بتخلي حركة المقاومة عن فضح النظام الاردني والتضال ضده . لكن الضغط في هذا الاتجاه ، يقابله ضغط جزائري معاكس يرمي الى استغلال حدود الموقف المصري للتحويل الى الطرف العربي الرئيسي وراء حركة المقاومة .

هذه هي حدود التمايز بين الحكم المصري والحكم السعودي ، أي بين قيادة المعسكر « التقدمي » العربي وقيادة المعسكر الرجعي . . يبقى على قوى التحرر الوطني العربية ان تبني خطها المستقل وتحافظ عليه . تلك هي المهمة المطروحة بالحاج على المجلس الوطني الفلسطيني عشية انعقاده .

جاءت زيارة فيصل للقاهرة في وقت انحسرت فيه موجة التفاؤل التي حملتها زيارة وليام روجرز للمنطقة . باتت إمكانات الخطوة الأولى من التسوية السلمية - فتح القناة - أقل إشراقاً مما بدت . فكان لا بد من امرين : استجماع كل وسائل « الضغط » وإعادة البحث بالجبهة الشرقية .

ان رمي السعودية بكل ثقلها وراء الجمهورية العربية المتحدة وتأييد سياستها بالنسبة لوسائل تحقيق التسوية السلمية ، يندرج ولا شك ضمن المهمة الأولى : استجماع كل وسائل الضغط في جولة أخيرة لفتح القناة .

لكن إمكان اخفاق الحل المصري المنفرد - فتح القناة - يجدد الحاجة الى التنسيق مع الاردن . وإعادة التنسيق تصطدم بعقبة رئيسية هي موقف الحكم الاردني من المقاومة . وهذا ما يكن وراء مهمة المبعوثين المصري والسعودي لسوريا والاردن . وبعد انتهاء الجولة الأولى من هذه المهمة ، يمكن استخلاص النقاط التالية :

« صخرة عربية تتكسر عليها أطماع الصهيونية » ودعوتهم « العالم العربي باجمعه والعالم الاسلامي ان يؤيدا مصر عمليا في موقفها من العدوان » . وفي المقابل تكرر للجمهوريات العربية المتحدة منطقة اليمن والجزيرة والخليج منطقة موضوعة تحت تصرف السعودية بوصفها وكالة المصالح الاميركية في المنطقة ورأس الردة الرجعية فيها . الموقف السعودي لا يكلف الا رصف الكلام ( فهو لم يتورط بعد في تأييد قرار مجلس الامن ) وتقديم مساعدات مالية هي غيض من فيض بعد الاتفاقية الاخيرة مع الارامكو .

لكنه يعني ، من الطرف الآخر ، الانسحاب الكامل لمصر ، زعينة معسكر برجوازيات الدولة ، من منطقة مرشحة لان تكون خلال السنة المقبلة جبهة الصدام الحاسمة بين الامبريالية وحركة التحرر العربية - منطقة هي نفسها مركز اكبر تجمع للمصالح الامبريالية في العالم .

جاءت زيارة فيصل في اعقاب تحرك واسع حول الخليج كانت القاهرة محوره . فقد زار القاهرة ، خلال الاشهر الماضية ، معظم امراء ومشايخ الخليج ، بالإضافة الى وفد يمثل سلطنة عمان وترك لهم المجال واسعا ليعطوا ادوارهم كتمى غيبة للاستعمار . فمنهم من شبه استبدال الانكليز لسعيد بن تيمور بابنه قابوس ( الذي حدث في ٢٣ تموز ١٩٧٠ ) بـ « الثورة المصرية في ٢٣ يوليو » او اعتبر ، كحاكم ابو ظبي ، ان اتحاد الامارات العربية ، المؤسسة الاستعمارية الجديدة في الخليج ، تكمل لاتحاد الجمهوريات العربية . وقس على ذلك .

اخيرا ، زار القاهرة السير وليام لوس ، الممثل الشخصي للسير الك دوغلاس هيوم حول الخليج ، وكان الطرفان المصري والسعودي يتفاوضان بينهما مذكرة خاصة بعثت بها الخارجية البريطانية تتضمن وجهة نظرها حول قضايا الخليج .

تشدد الطرفان على ضرورة الانسحاب البريطاني - الذي اتكته مذكرة الخارجية البريطانية - وتأييد اتحاد الامارات العربية . اما ما قيل عن انضمام سلطنة عمان للجامعة العربية والامم المتحدة ، فيترك الانطباع بان السعودية ومصر يصران على انسحاب القوات البريطانية من السلطنة ( قاعدتا مصيرة وصلالة ) كشرط لدعمهما الانضمام . وهذا ما يفسر الحديث الذي تناقلته الصحف عن ضرورة استكمال السلطنة لـ « مقومات استقلالها » .

نقطة واحدة لم يفصح الطرفان بصدها هي الموقف من مطالبة ايران بالجزر الثلاث على مدخل الخليج . واما السبب فهو ان مصر حريصة على علاقاتها بايران . وهي علاقات استبعدت خلال الاشهر الاخيرة ، وترتكز على موافقة مصرية على دور ايران في الخليج يقابلها « ضغط » إيراني على اميركا لتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة . واما السعودية ، فهي شريكة ايران في حفظ الامن الاستعماري في الخليج .

جاءت زيارة فيصل للقاهرة في وقت انحسرت فيه موجة التفاؤل التي حملتها زيارة وليام روجرز للمنطقة . باتت إمكانات الخطوة الأولى من التسوية السلمية - فتح القناة - أقل إشراقاً مما بدت . فكان لا بد من امرين : استجماع كل وسائل « الضغط » وإعادة البحث بالجبهة الشرقية .

ان رمي السعودية بكل ثقلها وراء الجمهورية العربية المتحدة وتأييد سياستها بالنسبة لوسائل تحقيق التسوية السلمية ، يندرج ولا شك ضمن المهمة الأولى : استجماع كل وسائل الضغط في جولة أخيرة لفتح القناة .

## حركة التحرر العربية بين فيصل والسادات

البيان المشترك الصادر في اعقاب زيارة الملك فيصل للقاهرة في نهاية الشهر الماضي قد لا ينطوي بحد ذاته على جديد لم يظهر في سياق اسبوع من التصريحات والخطابات . لكنه يشكل ولا شك تنويعا لمرحلة بالكلية من العلاقات بين مصر والسعودية ، وبالتالي بين معسكر الدول العربية المتقدمة ومعسكر الدول الرجعية المرتبطة بالاستعمار والخادمة لمصالحه .

★ ★ ★

افتتحت هذه المرحلة الجديدة مع هزيمة حزيران ١٩٦٧ التي تلقت فيها الانظمة العربية المتقدمة ، وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة ، اقصى الضربات . وكما اكندا أكثر من مرة ، لم تكن هزيمة الخامس من حزيران مجرد هزيمة عسكرية للعرب امام العدو القومي : الصهيونية ، ممثلة بدولة اسرائيل . بل كانت أيضا تمهيدا لتغيير موازين القوى تغييرا جذريا بين حركة التحرر الوطني العربية - على الأقل ، ممثلة بطرفها الرسمي الغالب - من جهة ، وبين الاستعمار الاميركي والرجعيات المحلية من جهة ثانية ، وفي حين استغرفت الهزيمة العسكرية ستة ايام ، فان الهزيمة الامبريالية - الرجعية لسلب حركة التحرر العربية بعضا من مكاسبها التاريخية ولاستعادة النفوذ والمبادرة في المنطقة ، تبدو وكأنها عملية متشابهة ذات مسار متعرج ، بدأت تقطف ثمارها خلال الصام المتصم بشكل خاص .

انطوت هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، اذن ، على نوعين من النتائج ، واحد حققته الامبريالية واسرائيل على الصعيد العسكري المباشر : هزيمة الجيوش العربية واحتلال الضفة الغربية وسيناء والجلولان . والآخر حققته وتحققته الامبريالية والرجعيات المحلية على دعامات ، مستعينة فيه النفوذ والمبادرة في كل قطر تقريبا ، وعلى صعيد العلاقات العربية العامة . وبديهي ان هذا النوع الثاني من النتائج تساهم فيه اسرائيل ، ولو على نحو غير مباشر ، وهو يعزز وجودها ويخدم مصالحها المباشرة وغير المباشرة على المدى القريب والبعيد .

وما لا شك فيه ان اكبر مكاسب الهزيمة الامبريالية - الرجعية استعادة النظام العميل في السعودية لمبادرته ليس فقط في منطقة الجزيرة والخليج ، وانما على الصعيد العربي العام . وهذا هو المكسب الذي جاء فيصل يكرسه في القاهرة .

★ ★ ★

لم ينطو البيان المشترك على إشارة واحدة حول الخليج ، مما يعني ان ما اتفق عليه يدخل في باب الدبلوماسية السرية . ولكن التصريحات خلال الزيارة اعطت للخليج أهمية لا تقل عن أهمية المعركة ضد اسرائيل .

ان ما حصل على هذا الصعيد تكريس لخط في الدبلوماسية المصرية بدأ في اوائل ١٩٦٨ ، تنازلت بموجبه الجمهورية العربية المتحدة عن منطقة اليمن والجزيرة والخليج للسعودية . وبرز ما في المقايضة على هذا الصعيد تأييد فيصل لمصر

في هذا العدد

محور خاص من إعداد  
الجبهة الشعبية  
الديمقراطية؛  
موضوعات مقدمة  
إلى المجلس الوطني  
الفلسطيني التاسع

## «الحرب النفطية» الخاطفة التي خاضها الحكم السوري شهادة سجين في قصر النهاية بالعراق

الاتحاد العمالي العام والوحدة الوطنية

من سلاح في وجه الحركة المطالبة إلى سلاح بيدها  
من تصعيب المناهج إلى خرازيير الامتحانات